

الأمم المتحدة البحرينية

إجراءات أمنية
البرلمان الأ
اسمته
حاسة
من الخبر
بسطه وشراته إلى خلاقات دا
أثرى بها أنشطه شاور
نقابة
إجراءات أمنية
البرلمان الأ
اسمته
حاسة
من الخبر
بسطه وشراته إلى خلاقات دا
أثرى بها أنشطه شاور
نقابة

إسلام منتهز الألفا وقتا يس
الصحفون في أنصجار
يركزون جهودهم على
خدمة الطائرة
كتاب عن قتلة
ديلمو - إيه
خدمة الطائرة

Bibliotheca Alexandrina
0092109

البحرينية المتحدة

الأسس الفنية للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



المنشور في دار النشر

١٩٩٦

الفلاف : محمود الهندي

الاخراج الفني : أميمة علي أحمد

الإهداء

الى تلك اللوحة الناصرة التي شاركتني هموم الحياة
ومعاناتها بجلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس
وحنتى ، ويزيل عنى عناء البحث المصنى الذى سلكت منه الى
دروب المعرفة ، وانا انهل من جذورها .

فاليها اقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى ام المتعلمين والمتعلمات .

غزوى

المقدمة

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءاً من كيان الأمة السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفكرى على خريطة المجتمع الانسانى فى اى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لأى دولة أو أى مجتمع الاستغناء عن الصحافة فهى العنصر الأساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين أفراد المجتمع المنصهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى أدق وأوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين أجزائه وتشد أطرافه ، فلماذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان «ايدولوجيتها» الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات . . فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الديناميكي » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى .

وبحكم أن الصحافة كأي كائن حي لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانسسانى الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابله تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدي بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى أصبح فنا مستقلا فى حد ذاته . . وفرض وجوده فى عالم الصحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لآى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تساعد على تنوير القارئ وتوجيه الراى العام .

ونظرا لأهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فأننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد أرجو أن يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمنهجية والتقنية ، ويضم خمسة نصول توضح للقارئ مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصحافة والدارسون لفنونها . . أرجو أن تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب أيضا مع القارئ المثقف الذى يهيمه أن يطلع على ثنية هذا العلم .

فى الفصل الأول : تتعرض لماهية الحديث الصحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

أما الفصل الثانى : فإنه يبين لنا أنواع الحديث الصحفى . .

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فيحتوى على أساليب كتابة الحديث الصحفى وموضحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة وأساليب تحرير المقدمة والعنوان . . وأخيرا الحديث الصحفى فى المجله . .

نسال الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله

الفصل الأول

ماهية الحديث الصحيح

أولا - تعريف الحديث الصحفي :

تتمدد المصطلحات التي تعرف الحديث الصحفي في اللغات الحية وفي الصحافة الانجليزية والامريكية والعربية ، وايضا في المؤلفات التي تتناولها باختلاف انواعها فنجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفي تعبيراً أكثر شمولية من المعنى الوظيفي الضيق الذي تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثثرة كلامية » أو حديث عادي يجرى بين شخص وآخر أو بين شخص وآخرين . « فالحديث الصحفي » (Interview) من يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات (١) وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة (٢) أو شرح وجهة نظر معينة (٣) أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية (٤) . وتعرف « امريكان وبستر » أن كلمة الحديث الصحفي تعنى التأثير بالتداخل عن طريق رؤية الشخص للآخر وحدث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه ، كما أنها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر (٥) .

وقد لا يكون الحديث الصحفي من عمل فرد ، بل يكون حدثاً خارقاً من أحداث الطبيعة أو ظاهرة عجيبة من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفي مع العالم الذي يفسر هذا الحدث ويقلل حدوث هذه الظاهرة .. فالأحداث التي نشاهدها ويشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفي هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصنعون أحداث الحياة (٦) .

وفي تعريف آخر للحديث الصحفي قول أحد الافريقيين

الصحفيين ، الذى فصل بين نوعين من أنواع الأحاديث الصحفية او المقالات . . فقال : « ان المقابلة تعتبر من (الريپورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال . . وكل «ريپورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع أشخاص مطلعين وأحاديث مع اختصاصيين وفى المقابلة التى تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفى فى حمل الشخصية على الكلام والحديث معه بما يفهم الجمهور (٧) ويستخدم أحد المؤلفين تعبيرا عن الحديث الصحفى بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « أما المقابلة العصرية كما نعرضها اليوم تتألف من اتصال شخصى يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذى تجرى معه المقابلة وهى تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه فى اجاباته على أسئلة المخبر (٨) .

ويقترّب من هذا الاستخدام فى معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفى أحد أساتذة الصحافة الذى مارس هذه المهنة بقوله . . اذا كان للمخبر الصحفى أن يحرز النجاح فى عمله اليومى فان عليه كيف يستجوب الناس فالقدرة على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الأنباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصى (٩) .

ويبدو أن مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوى لكلمة (Interview) باللغة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللغة العلمية للحديث الصحفى . واما كان المعنى المراد للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها أساتذة الصحافة الغربيين أكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفى ، ولقد جاء عن بعضهم « ان المقابلة هى طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه . . أما الحديث الصحفى فيمكن اجراؤه من خلال التليفون او « الفاكس » او البريد بينما المقابلة الصحفية تكون أكثر فاعلية بالاتصال الشخصى الذى يتم بين الصحفى ، وبين الشخص أو الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية فهى تهتم كثيرا بالمعلومات التى تحصل عليها من مصادرها الشخصية التى تتم أثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية أو الأجنبية أنها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بأن الحديث الصحفى أو المقابلة

الصحفية .. هي طريقة هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والافكار التي تهم القارئ أو الراى العام الذى يتوجه اليها ، وكلها تدور فى محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفى — يقوم على أساس التفاعل الذى يتم بين المحرر — شخص أو أشخاص مع فرد وأفراد من خلال طرح أسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الاجابات التى تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحرر الى أسلوب تحريرى تحذف منه الأسئلة تماما بالاضافة الى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر أو الشخصية ، وهذا لا يمنع أن بجرى الحديث الصحفى اذا اقتضت الضرورة الى استخدامه عن طريق التلفزيون أو البريد أو « الفاكس » .

ويمكن أن نضع تعريفا آخر « أن فن الحديث الصحفى هو فن الحوار الذى يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التى يراد الوصول اليها من خلال التفاعل مع الشخصية أو الشخصيات التى يحاورها الصحفى فى قضايا مثارة تهم القراء أو الراى العام سواء فى المقابلة الشخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات » .

ثانيا — عوامل ظهور الحديث الصحفى :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة أن هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر فى القدم ومنهم من ذهب الى أن بدايته كانت فى القرن التاسع عشر .. ولكن لازال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفى ؟

ان هناك من المؤلفين والباحثين والدارسين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « انه من الصعوبة أن نقرر ما هو حديث صحفى ذلك الذى يعتبر أكثر الأوراق فائدة فى جمع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد فى رأى بعض المؤلفين صحيح الى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بأن هناك مثل هذا الحديث الصحفى الأول الذى قام باجرائه أحد قدامى

المحررين لينشر في صحيفة او مجلة معينة في وقت من الأوقات .
وأرى ان هذا الاعتقاد بمقياس القرن العشرين ومعايره العلمية
الذى تقدمت فيه الفنون التحريرية الشخصية وأصبحت من
الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها
يجعلنا نتوقف أمام الحكم بأنه من الصعوبة بمكان أن نقرر ما هو
حديث صحفى .. خصوصا وأن هذا المصطلح لم يظهر الا مع
بداية القرن التاسع عشر ، وأصبحنا نطلق على أكثر الأوراق
المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية
صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الراى
العام بكل ما يهمه من جمع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

« وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الأحاديث
بمعناها على أنها هى الأحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه
نفسها تعوزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد أحقية احتلالها
لهذا المركز » (١٠) .

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية
القديمة من تلك التى تأخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانيا
وأريد بها أن يكون الهدف منها النشر والاذاعة بوسيلة من الوسائل
ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم . ويمكن اعتبارها من تلك
الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة
لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر
القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض
مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » . وبعضه
أحاديث تتناول عددا من القصص الهامة التى كانت تروى بعض
الوقائع التى أضاف إليها مؤلفها جانبا من جوانب الأسطورة على
عادة المؤلف المصرى القديم . فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة
والسحرة وكان من أبرز هذه الأحاديث الهامة ذات المضمون
الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة الساحر وزوجنه
الخائفة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهدم » .

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه « المدخل فى فن
الحديث الصحفى » : اشارات تاريخية عن ظهور الفن فى الأدب
القريب وفى الاعلام الاسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد
حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديما أحد

المفكرين فى عالم الصحافة قديمها وحديثها حين قال « انه ليس صحيحا أن فن الحديث الصحفى من ابتكارات القرن العشرين وابتداع هذا القرن وحدة » (١١) .

ويقتررب من هذا الاتجاه واحد من أساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشطين فى هذا التخصص « ان صحافة القرن التاسع عشر عرفت فن التحرير الصحفى ولكنه لم يستخدم بشكل عام كفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى أصبح واحدا من فنون التحرير الصحفى الهام فى الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشار الاختزال فى بداية القرن العشرين أثر كبير فى التقدم الذى أحزره فن الحديث الصحفى ولكن اختراع أجهزة التسجيل وانتشارها فى الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وانما أتاح أيضا امكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهى تهمة اختلاق بعض الأقوال التى لم ترد على لسان المتحدث » (١٢) .

ثالثا - الفوارق بين الحديث الصحفى والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ فى المؤلفات الصحفية التى صدرت - حتى الآن - عن فن الحديث الصحفى فصلا مستقلا يتحدث من الفوارق بين الحديث الصحفى ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها أو خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجد ثمة اختلافات كبيرة فى الاتجاهات ، وطرق الأداء فلقد ذكر بعض الباحثين درجة الاختلاف فيها ، حتى وإن تقاربت أو تشابهت نسبيا . وعلى سبيل المثال :

١- الفرق بين الحديث الصحفى ، والخبر الصحفى فى حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طرق قنوات المقابلات الصحفية - بأيسر الطرق وأسهلها بينما نجد فرقا كبيرا بين إجراء مقابلة من أجل الحصول على الخبر . وبوضوح أكثر ان إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفى يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، أو المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون اثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما أو حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك في احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفى أو المحرر اثناء حواراه في احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شىء من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من انواع الحديث الصحفى يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه أو التقارب من حيث طبيعة الحديث أو مضمونه من فن الخبر الصحفى الذى له آليته الفنية ، « وبيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرها ولكن قد يكون وجود بعض التقارب أو التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقى ، ولكن بأسلوب وبأداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفى ، بالدرجة الأولى فالاجابة على الخبر الصحفى تكون عن طريق الأسئلة الا ان السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة (ما هو ؟) لكن الحديث الصحفى . كما ذكرنا يستهدف ما وراء الاخبار وآراء الناس حولها وأبعادها المستقبلية ، بينما نجد ان الخبر الصحفى لا يهتم الا ببادته المجردة ووقوع احداثها كما هى دون أى تعليق أو اضافة أو خلفية واسعة كما هى موجودة ومصاحبة للحديث الخبرى .

٢ - الفرق بين الحديث الصحفى ، والمؤتمر الصحفى يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا للمتحدثين أو ان هناك عدة أشخاص متحدثين ، والأصل لذلك أن يكون أيضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفى لمفهوم معنى المؤتمر الصحفى ، بينما نجد أن الحديث الصحفى ، يمكن أن يعنى بشخصين فى جهة ذاتهملا ، دون أن تشار لها شخصيات أخرى فى الحديث الصحفى . أو الحوار الصحفى ، أما المؤتمر — كما ذكرنا آنفا . ب - موضوع النقاش فيه . عام . وهو الهدف من ذلك

٣ — الفرق بين الحديث الصحفى ، والمقال الصحفى هناك اختلاف كبير بين الحديث الصحفى والمقال الصحفى . ولكن قد يلجأ

بعض الصحفيين الى أن يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على أحاديث صحفية تناسب فكرة المقال . . وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه فى حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفى وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ، فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به . وأن وجد الترابط العضوى أو التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها .

هوامش ومراجع الفصل الأول

- Warrar-Carl : Modern news reporting (Third Edition Harper and Row, Publishers) New York, 1959, P.185 (١)
- Thomson Foundation : The News Machine (Second Edition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29. (٢)
- Newman. Alec : Teaching Practical Journalism (National Council for training of Journalists) London P. 13. (٣)
- Boun F. Erser : An Introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109 (٤)
- (راجع فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ١٤) .
- (٥) محمود أبو زيد ، المدخل إلى فن الحديث الصحفي ، ص ١٣ .
- (٦) خليفة أجمال ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ١٢٥ .
- (٧) هـ . فاروق ، ترجمة فادي الحسيني ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٨) بيير توماس - ترجمة مروان الجابري ، « الصحافة اليوم » ، مؤسسة أهدرات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٣٩ .
- Jim Neal S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67. (٩)
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، ص ٤٠ .
- (١١) محمود إبراهيم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفي ، ص ٥٥ .
- (١٢) أبو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

الفصل الثاني

أنواع الحديث الصحيح

يعتمد أنواع الحديث الصحفي باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفي الموضوعي الشامل الذي تحدده المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين أنواع الحديث بين أساتذة الصحافة إلا من خلال بعض التفرعات الدقيقة التي فنت الأنواع إلى أجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا بمبدأ تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفي يبرز التوظيف الموضوعي لكل نوع من أنواع الحديث الصحفي وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة أو ما يتجه إليه مضمون الحديث التحريري بالإضافة إلى بعض خصائصه وما يتصل به من معان وأسس وملامح .

ولكى يكون الحديث الصحفي ناجحا ومقبولا عند القارئ والرأي العام لابد أنه يحتوى على موضوع مشوق وجذاب ويهم أكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحس بنبض حياتهم واهتماماتهم ومعاناتهم ، وارضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأساسى يشغل أذهانهم وتفكيرهم نحوه وهذا ما يؤدي بالتالى إلى أن يكون الحديث الصحفي بكلفة أنواعه عاملا مهما من العوامل التي يتجاوب معها الجمهور . . . »

ورغم تشعب مجالات الحديث الصحفي وتعدد موضوعاته إلا أنه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيسية التي أوردتها بعض المؤلفين : مبتعدين عن ذكر التفرعات النوعية والكمية التي تأخذ معظمها نوعا واحداً وإن امتزجت في كثرة العناوين وتقسيماتها فنذكر منها على سبيل المثال :

أولاً : حديث الحقائق أو الخبر :

« الغرض منه في الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع في ذلك ما أمكن إلى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه » (١) . وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق نقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يتعد عن إيجاد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث إلى عدة أقسام. نوردتها كالتالي :

- ١ — حديث يريد فيه المحرر أن يقوم المتحدث بإلقاء الضوء على الوقائع والتفاصيل المتصلة بحديث هام كان هو أحد صنّاعه .
- ٢ — حديث يهدف فيه المحرر إلى احراز نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صنّاع لحدث وإنما عن طريق أحد شهوده .
- ٣ — حديث يجري مع سفير دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجهة من مندوب الصحفية أو المجلة أو وكالات الأنباء .
- ٤ — حديث يجري مع الوزير المسئول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقي الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟
- ٥ — الأحاديث التي تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .
- ٦ — الأحاديث التي تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات .مثلاً .
- ٧ — الأحاديث التي تجرى عقب صدور القوانين والتشريعات والقرارات والإجراءات الهامة .
- ٨ — الأحاديث التي يتبادل فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد (٢) .

ثانيا : حديث الراى :

وتهتم الصحفيّة بهذا النوع من انواع الأحاديث للحصول على آراء ذوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له أهميته فى المجتمع (٣) .

والاصل فى هذا النوع من الأحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع البرزين من الأشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات أنظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور أو تتصل بحاجة القراء واهتماماتهم المختلفة(٤) .

وقد يأخذ الراى نوعا أو شكلا من أنواعه وأشكاله المتعددة :

١ — حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول أو مع أحد الأعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ — حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما أو الأسباب التى وراء صدوره .

٣ — أحاديث تجرى مع نجوم الفكر أو الفن أو الأدب أو المجتمع أو العلم أو العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات أنظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ — أحاديث تجرى مع الزعماء أو رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ — الأحاديث التى تجرى مع الوزير المسئول أو الجديد أو الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظا إزاء قضية من القضايا .

٦ — الأحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء أحد المشاركين فى مؤتمر هام أو ندوة خطيرة .

٧ — الأحاديث التى تتناول أصحاب الإنكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية أو الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو الإعلامية الجديدة .

٨ - على ان أبرز هذه الاحاديث دون شك هي التي تتصلب
بالاحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكوراث والانقلابات
والحروب وما اليها(٥) .

نموذج لحديث الرأى(*)

الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦

لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استفلالها سياسيا

بيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صيدا : من خالد الغربي

عشية التحرك العمالي المقرر اليوم تعددت وجهات النظر في
لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان اجتمعت على ضرورة ايجاد
حل جذرية للوضع المعيشى لا تقتصر على زيادة الرواتب ،
بل تعالج مشكلات الطبقات الشعبية وتقتصر الجهات الرسمية
لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تنطرق الى
غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالاسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس اى تحرك عمالي لحساب
المطامع الشخصية المفرضة واستطلاعاً للآراء في الاضراب
العمالي التقت « الشرق الأوسط » بمجموعة من المواطنين
اللبنانيين وكانت آراؤهم كالآتى :

* د . ابراهيم الجو خدار (نقيب أطباء الشمال في لبنان)
قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة
متخوفة من زعزعة الاستقرار الامنى ولا تستطيع استيعاب تظاهره
فهى ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .

وحول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشسئون السياسية ، اوضح أنه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياسية . على الأقل كان أجدى بالحكومة أن تعطي المواطنين بعض ما تهدره من أموال وصفقات » .

✳ على مصطفى (نقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية فى لبنان) رأى أن غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانيين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الأزمة المعيشية .

ولاحظ أن مطالب الاتحاد العمالى العام والانتقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، و لا تستطيع أى حكومة حلها بعضا سحرية ، يمكن للتقديمت الاجتماعية اضافة الى مراقبة الأسعار أن تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الأهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحتة ، فيها المسألة هى فى ايجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

✳ محاسن حرب (طالبة علوم سياسية) رأت أن زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لأنها ستجر الى زيادة الأسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة او ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الأجنبية على حساب العامل اللبناني ، وتؤثر على العملة الوطنية . المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى أن الترخييص للتظاهر وحماية الدولة للمتظاهرين فوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسوء الى المواطن والمسئول .

✳ هالة مزاحم (موظفة وطالبة حقوق) : رأت أن الامور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

✳ خضر حلوة (عضو تجمع اقتصادى) اناذ أن الضائقة الاقتصادية تفرض تحركا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضحية مطلوبة من جميع الأطراف ، وبالتالي من الأفضل حل الامور عبر الحوار من دون أى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى أن الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الأولوية الكافية مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك حصر أموال بشكل غير منضبط في أحيان كثيرة . ان الاضراب حق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطى صورة غير مريحة عن البلد .

✳ آمال الشيخ (موظفة) أيدت كل تحرك يقوم به العمال « لأنه لولا الضائقة التي يعيشها المواطنون لما كان أى تحرك ، وبقي التمنى بأن تتم الحلول بالحوار ، أما الاضراب والتظاهر فهما من حق المواطن اذا اعتبرنا لبنان فعلا ووطنا ديمقراطيا يحمى الحريات العامة » .

✳ حسين رمضان (مدرس) رأى في فكرة الاضراب تعبيراً عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية أكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما ان خطر هذا التحرك يتجلى في اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير أين هي الجهة التي تزيد التغيير وتسعى اليه ؟ ومن هي ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

✳ جورجيت خواجه (ربة منزل) أيدت الاضراب تأييداً كاملاً لأن مطالب الاتحاد العمالي العام محقة ، كما أيدت التظاهر السلمى .

✳ سيمون مكاري (تاجر) قال انه يفضل حل الأمور عبر الحوار الا انه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمى ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لأن كل شىء مسيس وبن ضمنه التحرك العمالى . « واذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع فعليها التجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة مالياً على ذلك والجميع يرى الصفقات والسهمرات التي تحصل في الالتزامات وسواها » .

✳ فضيلة فتال (صاحبة صالون ادبى) : « أتمنى ايجاد حلول أكثر ايجابية من منطلق ان الاضراب والتظاهر والاعتصام هي حلول سلبية والحكومة عاجزة في المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد ان لمسنا ايجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التفاضى عن الجهود التي تبذل وان لم تكن كافية » .

✳️ توفيق دبوسي (رجل أعمال) أفاد بأن الوضع المعيشي
مأساوي ومن حق المواطن المطالبة بتحسين أوضاعه ، لكن الظروف
الصعبة الحالية تقتضى عدم جز البلاد الى إزمات أخرى ، لأن
لبنان مازال فى فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال
فى المواقف .

✳️ فؤاد الأحمد (عامل مطبعة) رأى ان الأضراب فى محلّة
ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسر عصا » ممّا يؤلّد فى
المستقبل نقمة اجتماعية .

✳️ فايز سنكرى ، (مدير مصرف) رأى أنه لا بد من حصر
المطالب العمالية بأمر تختص فقط بحقوق العمال وأن لا يتعدى ذلك
الى الشؤون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن
يجب مراعاة وضع المؤسسات التى تتحمل زيادة فى الأعباء لا شك
ان الحكومة قصرت فى المعالجة حتى تفاقمت الأمور .

✳️ جورج العم ، (محام) انتقد مواقف الحكومة « المتعنت
والمجاهل حقوق العمال فى ظل سياسة الهدر والتشبيح والانفاق
غير المجدى ، فيما الشعب يشكو من الضائقة العيشية » .

✳️ المحامى محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير
عن الراى بالوسائل الديمقراطية . والتظاهر السلمى تعبير
خضنارى على الحكومة ان تفهم دوائفه وهو أمر بديهي .
ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التى قامت مؤخرا فى فرنسا
الاشارة الى أن القوانين اللبنانية تشكل صؤرة بنتحة عن القانون
الفرنسى فكيف يمكن للفرع ان يتجاوز ما يترجمه الأصل .

✳️ سمير عساف (استاذ جامعى) : « الدستور كفل التظاهر
ووسائل التعبير الا ان التظاهر فى الوقت الحالى يضر بهيية الدولة
وبالثقة الخارجية فى لبنان التى تتعزز منذ البدء بمسيرة الإنماء
والاعمار .

✳️ محمد محمد (مهندس معمارى) : « الحرية عنوان لبنان
ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق فى التظاهر والتعبير ،
أنا شخصيا سأشارك فى التظاهر فى حال تمكنت من الوصول
الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالى » .

✳️ محمد يونس (طبيب جراح) : « أدعو الجميع الى الحوار

العقلاني ووضع البلد لا يتحمل الخضات ، وعلى الطرفين الا يجعللا من موافقتها اسرى اطروحاتها ونحن مع تضامن كل الجهود الخيرة للمساهمة في تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التي تكفل حقوق الجميع .

✽ زهر أبو زير (محام) : « ملتزم بقرار نقابة المحامين الذي يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، وفي حال حصلت اعتقالات عشوائية دون اى مسوغات قانونية ساكون اول المتطوعين للدفاع عن المعتقلين » .

✽ سميرة العاكوم (صحافية) : « لقد ضربت الحكومة عرض الحائط واستباححت كل المقدسات التي ميزت لبنان كالديمقراطية والحرية .

نرفض سياسة كم الافواه وهي حق مشروع ، وادعو الحكومة الى التحلى بروح المسئولية وبرحابة الصدر » .

ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفي في هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من الشخصية المتصنود التحدث معها ومن تكون وما هي الظروف المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها(٦) اى يحدد المحرر الصحفي ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدثة ، وهنا لابد من كشف الاسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ، حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وماهى ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافى والفكرى ومناصبه وهواياته وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كما اوردها المؤلفون :

١ — الضوء الجانبي الشخصى : وهو الحديث الذى يركز على جانب واحد من الجوانب المفصلة بالشخصية أو اهتماماتها أو تخصصها .

٢ — الجانب المختلف فى الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذى الذى يقدم الوجه الآخر للشخصية ، اى الجانب الذى لا يعرفه الناس عن البطل أو النجم أو الطبيب الكبير أو السياسى أو غيرهم .

- ٣ - الصورة الشخصية : وهو الحديث الذى يركز الاضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .
- ٤ - الحديث الشخصى الوصفى : وهو الذى يركز على وصف هذه الشخصية فى لحظة من اللحظات كمحطها أو بدئها للجهد أو لحظات توقد موهبتها .
- ٥ - احاديث الترجمة الذاتية : وأهم ما يميزها أنها تركز على الماضى والأصول والجذور ومكان النشء أو المنبت .
- ٦ - حديث التحقيق الصحفى : وهو ذلك النوع الذى يقدم للشخصية تقديما كاملا بكل ما يتصل بها أو يدور حولها .
- ٧ - الأحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على للبحث أو الدراسة أو المؤلف الجديد أو التجربة العلمية المثيرة التى أجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث الصحفى الوصفى .
- ٨ - حديث الحالة التاريخية : وهو الذى يرتبط بمادة تاريخية أو بتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .
- ٩ - الصورة الجانبية أو « البورفيل » : وهو ذلك النوع من الأحاديث التى يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذى يحاول أن يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به (٧) .

لا استطيع العمل ضمن فريق لأن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج «

نموذج لحديث الشخصية (**)

(*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عمر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربى من القدس عام ١٩٤٨ حاملا شهادة الاجتياز الى

التعليم العالى الفلسطينى والذى كانت تسمى « شهادة المترك »
ولكونه نشأ فى بيت علم ودين ، وبعد ان فقد البيت والأرض ،
فقد وجه اهتمامه الأكبر باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن
العديد من الشباب فى ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن للأموال
والأملاك لا تغنى شيئا ، وأن السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد
فقدان الأرض والمال يتيثل فى الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك
توجه الى الجامعة الأمريكية فى القاهرة حيث حصل على
بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا فى
الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير فى الاذاعة والتلفزيون من
جامعة سيراكيوز ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاعلام من جامعة
ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ،
ففى عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبيب فى زمن كانت
فيه المنافسة على أشدها بين المذيعين فى الاذاعات العربية ،
ومالبث أن اصبح كبير المذيعين فى الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤
حيث عمل فى المملكة العربية السعودية مستشارا لشئون الاذاعة
والتلفزيون فى وزارة الاعلام .

رجل موسسوعى :

وعندما تأسس التلفزيون الأردنى فى ١٩٦٧ استدعى عمر
الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التلفزيون
وليشراف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التى استمرت عابدين يقوم الأديب والكاتب
محمد اسماعيل الذى عمل سكرتيرا لدائرة البرامج :

لم أشعر بضالة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملى
مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعيا بشكل غير
عادى ، كان قادرا على مناقشة علماء الرياضيات أو الفيزياء أو
الدين أو اللغة والأدب فى أدق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش
والمحاورة باللغة الانجليزية مساويا لقدرته على المحاورة باللغة
العربية . وقد قدم للتلفزيون الأردنى خلال وجوده أفضل البرامج،

وفى تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التليفزيونية «فكر وأربح» الذى عرض فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذى يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسنة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد فى مجال أعداد البرنامج أو الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر وأربح . كان يؤثر أن يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فريدا فى مجاله .

فى العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير « بنك المعلومات » كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات فى أواخر شهر رمضان المبارك ، والذى لم أجد من المناسب أن أسأله فيه عن تاريخ ميلاده ، وبخاصة أن هذا الرجل الذى يتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التليفزيون هو أكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية أو العقلية عند مقابلته شخصا بحيث يمكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل يضعه السائل أمام حصان جريح

البداية :

وفضلت أن أسأله عن بداية تفكيره فى تقديم برامج المسابقات منذ برنامج «فكر وأربح» حتى برنامج « بنك المعلومات »، فقال :

— بداية الفكرة كانت من خلال عملى فى التليفزيون فقد لاحظت أن الانسان بطبيعته يميل إلى الأسسسهل ، أى إلى تلقى الصورة بدلا من قراءة الكتاب ، لهذا ابتعدت الكتاب . وسليطرت التليفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة أن عملية التثقيف الذاتى لا يمكن لها أن تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فأننى رأيت فى التليفزيون على الرغم من فوائده وميزاته الأخرى الكثيرة متهما رئيسا فى مسألة عزوف الناس عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسى : لابد من التفكير فى برنامج تليفزيونى يعطى للمشاهد باليمين ما أخذه منه باليسار ، برنامج يجعل التليفزيون يفكر عن خطيبته ، ويعيد البجعة بين الانسان والكتاب من هنا كانت فكرة برنامج « فكر وأربح » ثم « بنك المعلومات » .

✳ وهل هناك فريق عمل يساعدك فى اعداد البرنامج ؟

— كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كاهل ذلك ، ولكن ما حيلتى وانا لا أستطيع ان تعامل مع اى سؤال او معلومة اذا لم اكن قد تفصيتها بنفسى من الالف الى الياء .

لقد فكرت جديا فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث أستطيع ان البى رغبة الشيخ صالح كامل (صاحب تلفزيون (A. R. T).

فأقدم البرنامج بشكل منتظم واسبوعى ، ولكننى وجدت ان ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فأثرت ان اضحي باستمرارية البرنامج لأحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على منه من ناحية أخرى .

« ثورة المعلومات نقلتني من استخدام ٩ قطاعات

الى أكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

الحكاية بسيطة :

✳ وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟

— الحكاية بسيطة ، لقد آمنت منذ نعومة اظفارى ان للتسلية والامتع ، والمعرفة الموسوعية ، أسلوبيهم الفريد فى التمازج الابداعى والاندماج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجعل زيادة واثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محببة لا تعادلها متعة ، لاعتقادى الراسخ ان هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبلها .

✳ وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟

— مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر أو التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Rooms والتى لا يجوز للمرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وانما يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لأهميتها ، وحاجة أغلبية مستخدمى المكتبة لها .

هذه المصادر بطبيعة الحال !الموسوعات والاطالس والقواميس والأدلة وغيرها من المصادر الموسوعية .

✳ **المعروف أنك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »**

ما الفارق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

— صحيح أن أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه فى أول عهدى بالتلفزيون كان برنامج « فكر واربح » واذكر أن قطاعات التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت أسسميه « كل شىء » وآخر « صور » كان هذا فى نهاية الستينات ، ولكن ما حدث مى السبعينات والثمانينات كان مذهلا فى مجال نفجر المعرفة . وقد أسهمت الثورة التكنولوجية فى هذا الفجر ، وأسهم الكمبيوتر بإمكانيات تخزينه وأسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر تفجر المعلومات Information Explosion وما نحن اليوم فى بنك المعلومات نستخدم أكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة التى كنا نستخدمها فى الستينات فى برنامج « فكر واربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض على أمرين ، أولهما : استخدام الكمبيوتر كتقنية فى برنامج بنك المعلومات ، والثانى : استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank أى « بنك المعلومات » كعنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الأولى والجائزة الذهبية فى مهرجان القاهرة للبرامج التلفزيونية العربية ، لكنه أيضا يتقبل النقد بسعة صدر فعندما سألناه عن سبب حدثه احيانا مع المتسابقين فى البرنامج قال :

لاشك اننى ابدو احيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما يجادلنى فى صحة الجواب . وانا لا اقلل من هذه التهمة او النقد ، ولكن ربما كان السبب فى هذه الحدة التى تند عنى احيانا سببا لا شعوريا ، مانا لا ادخر جهدا ابدا فى استقصاء المعلومة وتمحيصها وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشنى احد فيها بلهجة تحد ، أحس وكأنما يتهم امانتى العلمية ويشكك فى صدق تمحيصى وتدقيقى واستقصائى . أقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب مترغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بك المعلومات » اضافته الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب استاذ اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتى العام الماضي اما مؤلفاته وابحائه المنشورة فقد زادت عن اربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الاتصال الجماهيري وقد اُسِم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التلفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعي « انت، وحظك » والندوة التلفزيونية باللغة الانجليزية « Forum » . كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون في (ابو ظبي) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام في الولايات المتحدة (تكساس) وبسببثشار وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واستاذ اعلان في الجامعة الاردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

نموذج الحديث الجماعات (***)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المستولون السياسيون في المجتمعات العربية والاسلامية
والدولية يتحدثون ((عكاظ)) حول استئناف الملك
المفدى لنشاطه السياسي

بشرى الخير للمستقبل العربي والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة - جمال المجايدة » (ابو ظبي) - عهود ،

مكرم « بون » - فيصل قواص « بيروت »

ساندت الأوساط السياسية حالة من الارتياح المزوج بالتفرس مع استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه مرة أخرى بعد العارض الصحى الذى ألم به - حفظه الله - خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوساط معاودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية بأنه مؤشـر يعكس حالة من الاستقرار وبيعث على التفاؤل ازاء استمرار سياسات، المملكة فى خطها الذى أسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا فى كافة المجالات سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحى الذى ألم به — حفظه الله — وقال د . عبدالمجيد لـ « عكاظ » يسعدنا أن خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة أخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابي على الاستقرار فى المنطقة والمملكة .

وأضاف د . عبد المجيد بأنه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح .. فهو — حفظه الله — واحد من القادة البارزين لهذه الأمة على الصعديين العربى والاسلامى بل والدولى أيضا .

وأشاد د . عبد المجيد بالفترة التى أسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسمو ولى العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام ادارة شئون البلاد .. مؤكدا أنها كانت تعبيرا عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادئ والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤشـرات مجتمعة تشير الى الأهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع أشقائه .. خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين أول من دعا الى التضامن العربى .. وأسهم ولايزال يسهم فى تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس ايمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن ..

واعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشريفين بشرى خير للمستقبل .. وأشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية فى المستقبل القريب بصورة ايجابية وفعالة .

من ناحية أخرى وصف د . مصطفى كمال هلمى رئيس مجلس الشورى المصرى :واصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه أمر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة
لما لهذا من اثره الطيب على مجمل الأوضاع العربية .

وقال د . حلمى أن تجاوز خادم الحرمين الشريفين للعارض
الصحى اذهب بكل التكنيات التى أطلقها بعض أصحاب النفوس
المريضة ادراج الرياح وأكد أن المملكة التى تعتمد الاسلام منهجا
والتضامن العربى والاسلامى مبدأ سوف تظل مستقرة دوماً بفضل
سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . .
وأشعار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين
الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت — الأمة العربية
والاسلامية — أحوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره
دليل صحة واستقرار وصمام أمان . . وأوضح أن خادم الحرمين
الشريفين بما انتجه من سياسات انما ظل وسيظل — حفظه
الله — سندا للتضامن العربى وسوف يجعل من فرص تحقيق هذا
التضامن خلال الفترة القادمة قائمة وممكنة لما لخادم الحرمين
الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الأوضاع مع
أشقائه العرب ولعل المشاورات التى استأنفها خادم الحرمين
الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تمت مع عدد من
القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصرار
على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة
المقبلة لما لأهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى
تواجه الأمة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د . حلمى على أن مثل هذا التضامن لا يمكن أن يتحقق
سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع
أشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره
همهم الأول والأخير .

الدكتور على لطفى رئيس وزراء مصر الأسبق قال لـ
« عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز
لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاؤل بمستقبل العمل
العربى والاسلامى . وأضاف بأن التطورات الدولية والاقليمية.
الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنسيق والتعاون العربى
لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وأعرب د . على لطفى الذى يرأس جمعية الصداقة المصرية - الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الى ممارسة عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التى سادت الأوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسى تعكس المكانة المرموقة التى تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولى والاقليمى .

وعدد رئيس وزراء مصر مواقف خادم الحرمين الشريفين مى دعم التضامن العربى والاسلامى على أسس راسخة وقوية وأشار فى هذا الصدد الى موافقة من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى وجهوده فى التوصل الى وضع حد للحرب الاهلية فى لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . على لطفى ان المواقف التى تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هى مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقلمى الرائد الذى تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه أعرب الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسى . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربى المشترك على خلفية التطورات والأحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر فى الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها - فلا اقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية او رباعية على غرار قمة الاسكندرية التى جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد .

وأوضح الدكتور عليوه ان العمل العربى يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من أجل بلورة رؤية عربية واضحة لراب الصدع ولم الشمل العربى فى محاولة لاستعادة التضامن العربى من جديد .

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل فى المملكة وندعو الله ان يحفظه
لبلاده وللعالمين العربى والاسلامى وان يمدّه بموفور الصحة
والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلى ومسيره
التضامن الخارجى .

وقال فضيلته ان خادم الحرمين الشريفين كان له جهده
الواضح فى تأكيد الاخاء والتقارب بين الدول الاسلامية وحقق
نلمملكة مكانة مرموقة على الساحتين الاسلامية والدولية وحظيت
المملكة بالمكانة التى تليق بها نظرا للخدمات الجليلة والسياسات
العاقلة التى انتهجتها وتميزها بمواقفها الثابتة فى التعامل مع
القضايا المختلفة .

وأضاف فضيلة شيخ الأزهر ان هذه السياسات الحكيمة التى
عهدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاها ايجابيا نحو تحقيق
زيد من التقارب الاسلامى والتوحيد بين الشعوب والحكومات
الاسلامية ولا شك ان استئناف خادم الحرمين الشريفين ومباشرته
لريادة الدولة السعودية سيكون له الأثر الكبير فى سبيل تحقيق
هذه الأهداف خاصة ان المملكة تعد واحدة من الدول التى لها ثقلها
الكبير فى عالمنا الاسلامى ولها سياساتها الحكيمة التى تحظى
باحترام وتقدير الدول المختلفة وأعرب شيخ الأزهر عن سعادته
باستئناف خادم الحرمين الشريفين مسؤولياته مشيرا الى أن ذلك
من شأنه ان يحقق مزيدا من الاستقرار داخل المملكة وخارجها
خاصة ان خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة —
كان لها أثرها الواضح ازاء مختلف القضايا التى واجهت الدول
العربية والاسلامية .

ومن جانبه أكد الدكتور **صسوفى أبو طالب** رئيس مجلس
الشعب المصرى الأسبق ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمهام
العمل السياسى فى المملكة لقى سعادة وترحابا كبيرين فى مختلف
انحاء العالم الاسلامى نظرا للدور الريادى الكبير الذى بذله خادم
الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربى والاسلامى وللجهود
الكبيرة التى بذلت فى عهده لتأكيد هذ التضامن من خلال مواقف
عملية وجهود مبهوسة لا يمكن انكارها فى كافة المجالات . وقال
أن حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياسية لها دورها
المؤثر والفعال فى تحقيق المصالح العربية والاسلامية ، ومن ثم فان

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المختلفة
انتهى تواجه الامة العربية والاسلامية ولا شك ان حنكة ومقدرة
كبار القادة والزعماء من شأنها ان تدعم هذه المواجهة خاصة فى
ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى

وقال الدكتور صوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين
الشريفين لمسئوليته فى المملكة من شأنه ان يعزز العمل العربى
والاسلامى المشترك خاصة فى ظل السياسات الحكيمة التى
عهدناها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز فى السلطة الوطنية الفلسطينية
ان القيادة الفلسطينية شعرت بارتياح كبير للأنباء السارة التى
حصلت الينا نبأ عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز لممارسة مسؤولياته فى المملكة بعد فترة نقاهة .

وأوضح السيد محمود عباس أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اتصال هاتفى ان الاعلان عن شفاء
خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسالما
معافى أثلج ضدورنا جميعا وسسعدنا لهذه الأنباء الطيبة فالملك
فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعة المتميزة على كافة المستويات
العربية والاسلامية والدولية وهو سسند رئيسى للعالمين العربى
والاسلامى . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادى
بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية
الراهنة .

وأضاف السيد محمود عباس ان خادم الحرمين الشريفين
وما يتمتع به من حكمة وحنكة سياسية ومصادقية جعل العالم كله
خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى ان
الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « ان الملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز كانت وستظل عوننا وسندا لقضية الشعب
الفلسطينى ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة فى مساندة القيادة
الفلسطينية فى اوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم
استطعنا الصمود فى احلك الظروف واصعب الازمات التى بررنا
بها .

وأعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وأنها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسي واقتصادي وبشعري وعسكري ، كما أنها من الدول القلائل التي تساند عملية التنمية في المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت في مقدمة الداعين لاجلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمي قد أثلج قلب كل عربي ومسلم نظرا لما يحتله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة في قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فأياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحذب في ربوع العالمين العربي والاسلامي لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم الانمائي لهم لبناء مستقبل أفضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هي الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربي المسلم في التعامل مع قضايا شعبه وامته مما جعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، ففي كل أزمة طارئة تتجه انظار العرب والمسلمين فورا الى المملكة طلبا للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الله الى ممارسة مسؤولياته تؤكد أن المملكة هي دولة حضارية فالتريقة التي تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هي التعبير الحضاري لنظام الحكم في المملكة وهي الرد المنطقي على كل حملات التشويه الاعلامية المفرضة التي تبثها بعض الدوائر الحاكمة في الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لـ « عكاظ » في بون البرونيسور فولفجانج فوجل استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد لاستئناف نشاطه السياسي خطوة هامة جدا في سبيل دعم الاستقرار والأمن في منطقة الخليج نظرا لسياسة الحكمة التي يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يعتبر في الأوساط السياسية العربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتأثيرها على مسار السياسة في المنطقة الآن وفي المستقبل .

وأضاف يقول انه نظرا للتطورات الأخيرة التي شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على أهمية تواجد نظام مستقر في المملكة العربية السعودية وهو ما تؤكد عوده الملك فهد لمواصلة نشاطه السياسي .

وأشار الى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط موضحا عن دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دوزا ثياديا في اطار تحقيق السلام في العالم العربي مشيرا الى أهمية تحقيق وحدة الصف العربي .

وفي نفس الاطار تحدث البروفيسور شتيفان فيلد أستاذ العلوم الاسلامية بجامعة بون حيث قال :

المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى للعالم العربي والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسي فان ذلك في صالح المنطقة .

وقال : موقع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها حجرة الزاوية الذي يرتكز عليه الأمن والاستقرار في المنطقة ومن هنا أرى أن عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسؤولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية في الخليج ولكن أيضا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث د . اودو شتاينبا مدير معهد الدراسات الشرقية في بون « عكاظ » قائلا : اتمنى بعد عودة الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة وأظن ان دور المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير

كبير فى تحقيق هذه المصالحة التى تعتبر خطوة فى سبيل تحقيق السلام الشامل والعدل فى الشرق الأوسط .

وفى بيروت عكست مشاعر الابتهاج التى اشيعت فى المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره فى قيادة البلاد ، ونسجورا مميزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية مهنته بالشفاء الكامل الذى من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير فى حقبة مميزة من مسرة الأبن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

وفى هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد القبائى الى المولى عز وجل شاكرًا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التى أنعم بها على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قبائى وأطراد التقدم والتطور فى مختلف أوجه الحياة فى البلد الشقيق ، فى ظل القائد الحكيم الملك فهد الذى تخلى عن لقب « صاحب الجلالة » مفضلا عليه خادم الحرمين الشريفين وأننى أرجو الله تعالى أن يحفظ المليك القائد ويبتعه بموفور الصحة والعافية لبواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولى عهده الأمين صاحب السنو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز فى قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضى بيروت الشرعى الشيخ **عبد اللطيف دريان** :
حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومثفه بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية ، فمن لبنان الذى يتمتع بمكانة خاصة فى قلب القائد الملهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهانى للشعب السعودى الشقيق بسلامة مليكه المندى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى فى المملكة .

وأشار النائب **طلال المرعبى** الى ما عكسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما أشاعته هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس فى لبنان فقط بل فى جميع الدول العربية والاسلامية والدولية .

وقال : اننى اشارك الشعب السعودى الشقيق بهذه الفرحة
راجيا الله أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة
والعافية والتوفيق .

رابعا : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو أن يختار الصحفى جماعة معينة ،
ويوجه اليهم الأسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ،
وهى اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين أو محامين أو أطباء
أو غير ذلك (٨) .

كما يمكن أن تتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات
الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض
والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة(٩)

ولحديث الجماعة أنواع أو أشكال عديدة يمكن أن تدرج تحت
نوعين رئيسيين ، هما :

١ - أن يختار الصحفى جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم
سؤالا واحدا لا يتغير فى كل مرة ثم يحصل منها على الإجابة
وبهذه الطريقة يستطيع الصحفى أن يخرج بصورة صادقة
لقطاع معين فى مساحة الراى العام .

٢ - أن يسأل الصحفى طائفة من المتخصصين فى فن من الفنون
أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات
التي تهم الصحفية ببحثها والوصول فيها الى حل(١٠) .

خامسا : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من أنواعها ذلك النشاط المنظم
الذى يجتمع فيه الأفراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و
تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات أو
نتائج هامة(١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية أو سياسية أو علمية . الخ ،
وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود
عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

وأحاديث المؤتمرات لها أنواع أو أشكال عديدة ذكرها المؤلفون
فيما يأتى :

١ — **الأحاديث التذكيرية** : وهى التى تركز بشـددة على المؤتمر نفسه ، وهى أما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر وأما أثناء انعقاده أو بعده .

٢ — **أحاديث تجرى على هامش المؤتمر** : وهو ذلك الجانب الذى يركز ليس فقط على أهم المناقشات والآراء التى وردت فى المؤتمر وإنما على الصفات الشخصية لأعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهور بهم وبأحقيتهم فى تمثيل وفود بلادهم (١٢) .

٣ — **أحاديث صحفية تتصل برأى غير الأعضاء فى المؤتمر** :

وهم أولئك الأشخاص الدارسون أو المتخصصون فى العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الأدلاء بآرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ — **المؤتمر الصحفى** : والطريقة المتبعة فيه هى أن يجمع الوزير أو الرجل المسئول أو الهيئة ممثلى الصحف المقيمين معه فى مكان واحد ويحدد لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى إليهم محتمعين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الأسئلة التى توجه إليه منهم (١٣) .

نموذج لحديث المؤتمرات (**)

(**) ١٦ شوال ١٤١٦ هـ

اعلن روزنامة النشاطات فى الذكرى الـ ١٨ للاجتياح الأول
برى : ١٤ آذار يوم وطنى . . واقفال عام
استنكار للاعتداءات الاسرائيلية

* بيروت — « الحياة » :

دعا رئيس المجلس النيابى نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) الجارى « يوما وطنيا » فى مؤتمر صحافى عقده أمس فى ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الإسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الإسرائيلي الأول للجنوب والبقاع الغربي (١٤ آذار ١٩٧٨) .

وحضر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الأهلية وأعضاء اللجان المكلفة أحياء يوم ١٤ آذار « يوم التضامن مع الجنوب » . ولفت برى إلى أن النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لا يمكنه أن ينسى بعضكم كان لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الأرض فلا يعي ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيها بعد ، للذين فتحت أعينهم على الرماد الذي يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت أعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاما هي سنوات احتلال إسرائيل أجزاء من أرضنا العزيزة . لغرباء الدار في ديارهم ، الذين أكل المنفى عبرهم وكاد أن يشيخ جبههم . للذين جعلوا الوطن أسسيرا اللامبالاة وأوقعوا لبنان في حيرة من أمره ، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما أن لهيب النار في الجنوب بعيد عن أصابعهم ، ولبنانيين الأوائل الذين خرج غضبهم من جلده وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا بأسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلعبون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والأمهات ، والأبناء والأخوات الأحياء منهم ، الشهداء منهم ، أقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الأسبوع الثالث من آذار وقوله « أن ما حصل في جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته إسرائيل « عملية الليطاني » ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الإسرائيلية في بلدة كونين ؟ أتذكرون في اليوم الأول من العملية الإسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الإسرائيلية منازل وقرنا ودمرت في الأوزاعي ما أسفر عن استشهاده تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية أطفال ؟ أتذكرون استشهاده خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجأوا إلى

كنيسة راشيا الوادي ؟ أتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ أتذكرون الأطفال الأرملة والمواطنين التسعة الذين اغتالهم مكن اسرائيلى فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون ان اسرائيل انتقطمت بين عامى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الاراضى اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى العرقوب ؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب نسعة فى المئة من اجمالى مساحة لبنان ، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقرر عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم اقضية ؟ وهل تعرفون ان مجازر جماعية ارتكبت فى صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها فى حانين وبنيت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها فى الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها فى أكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنى عشر وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون ان اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسماة بالفوسفورية ؟ » .

وقال برى « ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب ان تستمروا فى الفعل ، ويا ايها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ ايها اللبنانيون ، ايها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين فى الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ ايها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون ايها الأشقاء والأصدقاء فى كل العالم ، موعدنا فى الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمى للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربى مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين فى الخيام وسجون الارض المحتلة . اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعاليتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستثناء دولى لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وأن اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٤٣٥ الذى صدر فى ٩ آذار ١٩٧٨ من أعلى سلطة دولية هي مجلس الأمن الدولى » .

وقال برى : « ارفعوا صوتكم لأن النسيان يراكم الصدا على ذاكرة الأمم المتحدة ، الى درجة ان الأمين العام للأمم المتحدة يسقط من تقريره الاخير اى ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الاشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية « . وأضاف « اننى باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، وعلان الاضراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشئون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الأهم ، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بأن يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من أجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العالم الى جميع البرلمانات والحكومات في العالم » .

وزع الرئيس برنامجا بالاحتفالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحافي أمس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع مناشير اعلامية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشئون الخارجية والمغتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسسات الرأي العام .

ويرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمه الهيئة الوطنية لدعم المنطة اللبنانية المحتلة وانماها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا) . ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي تادرس والقائم مقام المنفى الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين . - اضافة الى ندوات شعرية ومحاضرات .

وأمس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب أحمد سويد
وسمير عازار وأحمد عجمي الرئيس الهوارى والشيخ قباني ، في
أطار جولتها على المسؤولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية
للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

نداء الخليل :

ووجه وزير المقربين على الخليل « نداء الى اللبنانيين فى
الخارج » ضمن منشور يتضمن صوراً عن مخلفات الاعتداءات
الإسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال
فى الجنوب والبقاع الغربى ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء فى
النداء « أن الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة فى تاريخ الوطن،
انه يوم لبنان بجنوبه وشماله ربقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان
المقيم ولبنان المقرب فى كل أصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تنسان
مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس
فى الجنوب والبقاع الغربى مازال يرزح تحت نير الاحتلال
الإسرائيلى الفاشم فى الرابع عشر من آذار حشد العدو
الإسرائيلى أسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن
الجنوبية ، ودنس ترابه وقتل الأبرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم
وأعمالهم وزج بشبابه فى سجون الأسر ومعتقلات التعذيب . .
وبعد خمسة أيام من الاجتياح الفادر اجتمع مجلس الامن الدولى
فى ظل استنكار عالمى واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ،
واتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه من اسسراييل وقف عملياتها
العسكرية فوراً ضد الأراضى اللبنانية ، وسحب قواها من
الأراضى التى احتلتها من دون قيد أو شرط فكان القرار ٤٢٥
شهادة من الشرعية الدولية والأسرة العالمية على عدوانية
اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاماً على
صدر هذا القرار ، لاتزال اسراييل تحتل أرضنا ، وتقتل أطفالنا
وشبابنا وشيئنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين
الآمنين ، ولاتزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنتشر
فى ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات
والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسسان ، متجاهلة الادانة
المتكررة لها من المجتمع الدولى وشعوب العالم كائنة .

وأضاف أيها المغتربون اللبنانيون ، ان كرامة اللبنانيين
يأبى ان عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حبل أوجاعه وجراحه
ليقول لا فى وجه العدو الاسرائيلى ، فكانت المقاومة الباسلة ضد
المحتل لاخرجه من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فسادا . ان
هذه المقاومة الشريفة التي جادت بدماء شبابنا الأبطال من أجل
استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ،
هى تجسيد لحقنا المشروع فى الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وأرضنا
واستقلالنا » .

وتابع « ان اسرائيل لم تكف بالاحتلال والقصف والتنكيل ،
بل أرادت أيضا ان تحول بين المواطن اللبناني ولقمة عيشه فحزقت
مواسم المزارعين واتلفت أرزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت
بوارجها الحربية الشاطيء الجنوبي ومنعت الصيادين من كسب
الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . أيها اللبنانيون
المنتشرون فى بقاع الأرض يا من لا تغيب عنكم الشمس . وانتم
ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل فى الجنوب والبقاع
الغربية من عدوان اسرائيلى متباد . ان هذا اليوم هو من دون
شك فى قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

سادسا : حديث التسلية والامتناع :

وهو يستهدف البحث فى شخصية الذى يجرى معه الحديث
عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب فى شخصيته ثم كيف
يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما أحلامه ،
مثل ذلك الأحاديث التي تجرى مع كبار نجوم السينما والمسرح أو
الفناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذى
مجد القارىء فى حياتهم نوعا من المتعة والتسلية(١٤) .

وباختصار فان المخبر الصحفي فى هذا النوع من الحديث
لابد له ان يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، فى أكثر مما يهتم
بنوع اختصاصه أو بنوع تجارته وخبراته واذا عرض لشيء من
ذلك فانما يكون من أجل تصوير شخصية أكثر من الاهتمام بها
يصدر عنها من رأى(١٥) .

سابعاً : حديث المناسبات والاحتفالات :

ان فى المجتمع العشرات من المناسبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالاً خصباً للتناول الاعلامى الصحفى على اى شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفى هو أحد تلك الأشكال والفنون التى يجب أن تساهم فى هذا المجال الخصب(١٦) .

وكما ذكرنا آنفاً — فان هناك أنواعا عديدة من التقسيمات الفرعية التى تتحدث عن أنواع الحديث الصحفى ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعاً لأخذت حيزاً كبيراً من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع أخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بأهم أنواع الحديث الصحفى ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص فى هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

هوامش ومراجع الفصل الثانی

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربی ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
 - (٢) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
 - (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
 - (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
 - (٥) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
 - (٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
 - (٧) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
 - (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
 - (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١١) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
 - (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
 - (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
 - (١٥) محمود ابراهيم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ١٨٠ — ٢٨١ .
- (*) الشرق الاوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
- (**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (***) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) الحياة ١٦ شوال .

هوامش ومراجع الفصل الثانی

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربی ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
 - (٢) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
 - (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
 - (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
 - (٥) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
 - (٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
 - (٧) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
 - (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
 - (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١١) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
 - (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
 - (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
 - (١٥) محمود ابراهيم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ١٨٠ — ٢٨١ .
- (*) الشرق الاوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
- (**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (***) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) الحياة ١٦ شوال .

أولا : الحديث الصحفى :

تتعدد وظائف الحديث الصحفى فى كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، فى قديها وحديثها ، وتظل كل وظيفة مستحدثة اضافة تاريخية متطورة فى كل فن من فنون التحرير الصحفى ، ولما كان الحديث الصحفى أحد تلك الفنون ، فهو يؤدى جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة أنماط من أهمها :

١ - وظيفة الاعلام :

وهى الوظيفة الأولى والرئيسية فى تاريخ الصحافة منذ أن وجدت . . فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والأخبار الصحيحة التى لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، أو هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا فى عقلية الجاهل أو اتجاهاتهم أو ميولهم^(١) .

ولأنه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية أو خارجية فى جميع ميادين الحياة^(٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحباتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى أو المجتمع العالمى ، وهذا هو المعنى الذى أراده أحد رجال الاعلام حين عرف الصحفية الجديدة بأنها أمة تتحدث عن نفسها^(٣) .

٢ - وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم 'الحديث الصحفي بدور مهم وبارز في الصحافة لمسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنيوض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجبانه ، ويتفاعل مع مجتمعه .. ومن هنا تكون وظيفة الشرح ، والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق .. ومن هنا لم تعد مهمة الصحفي نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الأخرية ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة (٤) .

٣ - وظيفة التوجيه والارشاد :

وينصل بذلك أيضا وكنتيجة منطقيّة لأداء فن الحديث الصحفي لدوره في الشرح والتفسير أن يقوم الفن نفسه كذلك بأداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفة تالبة للوظائف السابقة . ففى خضم المبادئ والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على أمواج الأثير وفوق الصنحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والعراك (٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التنافر قد تضيق الحقيقة ، ويعانى القراء والمجتمع من ضياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بدعهم ، ويدلهم على طرقه الوعرة ومسالكه ، ودروبه الضيقة .. ويعطى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من أحداث ووقائع ويوجههم الى ضيق تجاوزها مع ارشادهم الى وسائل الحد منها ، أو السيطرة عليها أو غسادهما وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة التوجيه والارشاد للحديث الصحفي ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ القرارات المناسبة السليمة ، التى تهتم القارئ والرأى العام والمجتمع خصوصا فى القضايا المصيرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وهلم جرا .. (٦) .

غان المتحدث ها يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور القائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، وكذا الطبيب الذى

او القيام برحلة من المعلومات المتصلة به .. على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التي تتناول المجال نفسه ، ومرورا بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث بأقواله واعماله ومجالات تخصصه ثم باضافة المعلومات الهامة المكتملة للمادة التي يجمعها المحرر من تلك التي يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف انواعها « معلومات عامة — تاريخية وجغرافية — احصائيات — رسوم توضيحية — خرائط — صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وامثاله آثارا ايجابية فى خلق حديث صحفى مبرز يسهم مساهمة كبيرة فى تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارئ(٩) .

٥ — وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم ان الصحافة تعتبر من احدى المؤسسات الاجتماعية فى أى مجتمع فلا بد عندئذ ان تلعب دورا ايجابيا فى تنمية المجتمع الذى تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادى الاجتماعى او وظيفتها الاجتماعية التى تؤهلها لذلك العمل الفكرى والمدرسى له . « كما ان الحديث الصحفى يستطيع من خلال هذه الوظيفة ان يمارس نشاطه الاجتماعى ، فى مجال التنمية بانواعها وتشعبها .. وما الاحاديث المتخصصة فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة .. تلك التى تجرى مع الخبراء والمتخصصين الا ممثلة لتلك الوظيفة او فى تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعى التنموى الاعلامى للحديث الصحفى(١٠) .

ومن أجل ذلك كله نجد الابواب والاركان والزوايا المنخصصة وقد حفلت بالأحاديث التى تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وابعادها المختلفة وكلها تاتى من احاديث كبار المسئولون وغيرهم الذين يضعون النقط على الحروف ويقدمون الافكار والآراء التى تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية «(١١) .

٦ — وظيفة التسلية والامتناع :

كثيرا ما نهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتناع ، وتفرد لها احيانا مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكى نتيح الفرصة امام القارئ للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسهم به البعض « التوجيه عن طريق الترفيه ، وذلك من أجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقية فى توازنه فى عصر 'المدنية والتقنية' .

« فان الحديث الصحفى كفن من فنون الصحافة له دور كبير فى تلك الوظيفة فهناك مثلا الاحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم الفكاهة العالمية بالمرح أو السينما ، كما أن هناك أحاديث تجرى مع أصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك احاديث تجرى مع شرائح ونماذج معينة كالرحالة والنصوص العالميين الذين تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى بأحاديث الوجه الآخر التى تقدم الشخصيات المعروفة لا فى ميادين شجرتها وإنما فى ما لا يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا أو الطبيب الكبير الملحن أو غير ذلك(١٢) .

٧ - وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفى أن يقوم بوظيفة التسويق والاعلان ضمن اطار تعددية الوظيفة الوحيدة ، التى تدخل فى نمط من أنماط الشكل فى تنفيذ الصحيفة للأحاديث التى تطبع عليها « باب الاعلان الاعلامى أى التى تجرى مع بعض الشخصيات للعمل فى ترويج سلعة معينة أو بضاعة من البضائع والتى تدور حول تأكيد هذه الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالإضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر أكثر أهمية من ذلك هو أن الحديث الصحفى مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق الأفكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية أيضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من أخطر الوظائف التى يؤدبها الحديث الصحفى ، لاسبما وأنها يمكن أن تكون سلاح ذا حدين ، حيث يمكن أن تستغل فى الخير ، ويمكن أن تستغل فى الشر «(١٣) .

٨ - وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضمنى أن تكون هى المرجعية الأولى عند القارئ أو بمعنى أصح أن نحوز على رضاه ، وأن تكون المعين له فى تشكيل قراراته اليومية التى تهتم بمصلحته والتى تخرجه من معاناة حياته من كل همومها ، وأن تكون بالدرجة

الأولى . هي إلى يقع عليها اختبار القارئ من الصحف الأخرى ، وهذا يتطلب بطسعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارئ بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته . . وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارئ الذى تنشده والتي تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا . . سبق الصحفي الذى تحققه على غيرها بنشرها أحاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الأحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اهتمامات الجماهير لتصبح هى مجالاً لتلك الأحاديث . أيضا فإن اختبار الجيد للشخصيات التى تجرى معيها الأحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والتي تعكس على زيادة ربح الصحيفة .

وهناك عدة طرق وأساليب يمكن للحديث الصحفي ان يحقق الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطة ذلك مع الاحتفاظ بمبادئه وأهدافه وأسسها الصحفية «(١٤) .

ونخلص من ذلك أن الحديث الصحفي يستطيع بكل جدارة أن يؤدي جميع الوظائف التقليدية إذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منها وأداة الخ . . كما أنه لا بد أن نعرف أن الحديث الصحفي الى جانب ذلك يستطيع أن يؤدي مجموعة من الوظائف الإضافية الأخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تنقدم يوما بعد يوم مع تقدم علومها و « تكنولوجياياتها » و « آلياتها الاليكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى اشتهر أو سمي بعصر انفجار المعلومات .

ثانيا : مصادر الحديث الصحفى :

تعدد المصادر التى يتكى، عليها المحرر الصحفى فى الحصول على المعلومات أو المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحفى . وبأتى من أبرزها :

١ - المصادر المكتبية :

وهي تتمثل فى الكتب والمراجع المختلفة التى يمكن أن تقدم له العون فى موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التى تصدر منها الصحيفة بالإضافة الى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات أو المعاهد خصوصاً اذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا

٢ - المصادر الوثائقية :

وهي تتمثل أولاً وبأدىء ذى بدء فى مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بما يوجد فى أظابيره وملفاته وخاصة القصاصات (١٥) .

٣ - المصادر البشرية :

اذا أراد المحرر اعداد أكثر دقة ودراسة أوفر معلومات واسئلة أبرز خطورة فانه يستطيع أن يستعين ببعض معارفه أو مصادره حول الموضوع للحصول على المعلومات التى تفيده بالإضافة الى أخذ الراى أو المشورة منهم . خصوصاً وأنهم من ذوى التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

٤ - اخبار الصحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صالحاً لمادة الحديث الصحفى يستعين فيه المحرر على استضافة شخصية من الشخصيات النجومية ، أو المتخصصة فى مجال من مجالات الحياة التى تهتم أكبر قاعدة من الجماهير .

٥ - خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذى يعد لموضوعه الصحفى أن يكون ملماً بكل جوانبه من المعلومات الكافية ، التى تصلح أن تكون معززة ، ومدعمة لمادة الموضوع . . وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة ، للمحرر المثقف الذى استطاع لقراءته السابقة وتجاربه الشخصية بالإضافة الى خبرته فى العمل الصحفى ، أن يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفى قبل اجرائه .

٦ - بنوك المعلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلمية والتكنولوجية ، أصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمشياً مع العصر ، الذى نسميه بـ « عصر انفجار المعلومات ، وانطلاقاً من هذا التخصص ، أصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلمية والبحثية ، والتكنولوجية والفضائية تحتاج أن يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصات العلمية البحتة . . فإذا أراد المحرر أن يجرى حديثاً صحفياً مع أحد علماء التخصص - على سبيل المثال - عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصات فلا بد هنا أن يرجع المحرر أو المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى أصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والنامية مرتبطة ، بمراكز دولية لـ (بنوك المعلومات) فإذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فإنه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، مادة وعلمياً ينتفع بها قارئ الحديث ويتنور بها الرأى العام خصوصاً اذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها المتخصص بسيطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها(١٦) .

المصادر الأخرى :

وللحديث الصحفى مصادر أخرى بعددها الباحثون وفق دراساتهم لها منها :

١ - ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالجرائد والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدراً لفكرة حديث صحفى .

٢ - المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة (صحفية ، علمية ، دينية) أو فى الرحلات أو فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصص الانسانية والحالات الغريبة أو الشاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشرات ، والوثائق المختلفة .

ويضاف على ذلك الملصقات التى تضع على الحائط ، وتعلن عن ندوات ومؤتمرات ، وأعمال خيرية وانسانية .

فمصادر الحديث الصحفى تزداد فى كل مرحلة من مراحل التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا فى كل شىء يدور حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشارك مصادر الحديث الصحفى مع مصادر التحقيق الصحفى ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية الأخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، والمقالات الصحفية وغيرها . . فهناك العديد من الفنون المتاحة فى هذا العصر المعلوماتى ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفى يلقى فيها المحرر احاطة شاملة نحو وقوعه . . (١٧)

بليس غريبا أن يقول كبار الصحفيين (أننا نعثر على موضوعات التحقيق الصحفى فى كل شىء من حولنا) . . والمهم أن يختار الصحفى زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة للأفكار الجماهير ومشاعرهم

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفى كما هو فى التحقيق الصحفى وبقية فنون التحرير الصحفى الأخرى .

هوامش ومراجع التفصيل الثالث

- (١) امام ابراهيم ، « الاعلام والاتصالات بالجواهر » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
- (٢) عيد القادر حسنين ، « المحانة كمصدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
- (٣) اجلال خليفة ، « المحانة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
- (٤) غايار فيليب ، ترجمة مادي الحسيني « قضية الصحافة » ، منشورات عويدان ، بيروت ، ص ١٥ .
- (٥) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٢٧ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ١٢٧ .
- (٧) كوينتز ارموند ، ترجمة انيس صانح ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٣ .
- (٨) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .
- (٩) تروود فرنان ، ترجمة محمود الفندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
- (١٠) ادهم محمود ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
- (١١) ادهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
- (١٢) فوند فرينز - ف ، ترجمة راجي صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٣٥١ .
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٣٥١ .
- (١٤) ادهم محمود : المدخل في فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
- (١٥) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
- (١٦) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
- (١٧) هيام طلعت ، مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، دار الفرقان ، مبان ، ١٩٨٣ م ، ص ١٣٢ .

الفصل الرابع

كيفية إعداد وتنفيذ التحديث الصحفي

أولاً : كيفية اعداد الحديث الصحفى :

يتوقف نجاح الحديث الصحفى على مهارة المحرر أو المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة الصحيحة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب أن تبدأ من النقطة الصحيحة أو السليمة أو بمعنى آخر يجب أن يعرف المحرر جيداً كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب » (١) .

كما أن على الصحفى أن يعد أسئلته بطريقة منسقة ومنظمة وبشئء من الفطنة إذ يجب عليه أن يسلك سلوكاً لانفاذ هذا شرط أساسى وهام جداً ولا يمكن أن يتحقق مثل هذا السلوك إلا اذا كان بطبيعته مهياً لهذا النوع من السلوك العمل الصحفى المميز (١) فلا يكفى أن يكون الصحفى جريئاً بل عليه أيضاً أن يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بحذافيرها لكى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب أن يتميز هذا الصحفى بأن تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن أن يصبح موضوعاً شقياً لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار (٣) التى لا تصلح أن تكون مادة لموضوع صحفى مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى أن يراعى هذا الاختيار « وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية أو العالمية أو أن يرتبط الاختيار لمادة موضوع الحديث بقضايا أو مشاكل تهم الرأى العام أو يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما أسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفى بآدى ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

١ - جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفي في مرحلة الاعداد للحديث الصحفي ان يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور حوله الحديث وعن الشخصية التي سيجرى معها الحوار وللمحرر أن يلجأ في ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة في المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التي تدخل في اهتمامات الصحيفة » .

٢ - اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفي الذي يذهب لمقابلة مصدره بدون أسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلي الذي جاء من أجله اثناء الحوار . . وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلي ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التي بدونها يظهر الحديث الى القراء ناقصا .

٣ - عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحديث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحديث وأحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافي لاعداده سواء فيما يتعلق في موضوع حديثه أو بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ أن يعتمد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالإضافة الى خبرته في العمل الصحفي . . كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشيء عن الاعداد المسبق في الحالات الطارئة(٤) .

ثانيا : كيفية تنفيذ الحديث الصحفي :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة أمام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية - ويمكن صعوبتها أن تظهر عند الناشئين أو البادئين في العمل الصحفي ، ولكن على كل حال هناك قواعد وأساسيات للعمل الحديث ينبغي من الذي يجرى الحديث الصحفي أو يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط أساسي في ممارسة هذا الاجراء أو هذا النوع من العمل

الصحفي فالبدائية تكون بادىء ذى بدء الاعداد الكافى لموضوع الحديث ٠٠٠ « يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث اما بالتليفون أو المقابلة المباشرة أو عن طريق « الفاكس » ان وجد أو عن طريق بعض الاصدقاء أو الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لاجراء الحديث الصحفى «(٥) .

وبعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، لابد أن يكون الصحفى معطاطا أو حذرا من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشخصية التى يحاورها والا فقد كثيرا من العوامل التى تساعد فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقا وثرى بالمعارف التى تهتم القارىء والتى يبحث عنها فى تلك الشخصية .. وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤلفين ، والباحثين فى علوم الصحافة ونظونها أن مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة من خمس خطوات أخرى ذكرها هؤلاء المؤلفون ، وهى :

الأولى - خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على نكاه الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الاسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب أن يجعل للحديث الفة ومودة بأن يتباحث الصحفى لبضغ دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الأشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة «(٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه بأسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر بأحاساس رقيق وانه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية أن يستحوذ على اهتمام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وارتياح .

الثانية - خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الأحيان أن كثيرا من المختبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويهبطها وابلا من أسئلته ثم ينزلق المخبر نفسه فى اذاعة ما يعرفه من الاخبار ، وينساق فى الحديث أنسياقا

ينسى معه مهمته . . كل ذلك والشخصية تصفى اليه ، وقد تجد فى طريقته هذه تخلصا من موضوع الحديث منى أمكن ذلك . هذا خطأ نادح ، إذ أن على المحرر أن يلوذ بالاصغاء التام لمحدثه والا لا يتابع طرح الأسئلة(٧) .

فإن الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك فى الادلاء بالمعلومات أو نجعله يتكلف الاداء بها وأن يتخذ حذره مما يقول خثية مؤاخذة أو خطأ. مستقبلى قد يؤدي به الى جريمة قذف أو سب أو غيره «(٨) . ومن الأخطاء التى يقع فيها كثير من المخبرين أثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة الحديث . والمهم فى توجيه الأسئلة أن لا تصاغ بطريقة تكون الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد فى تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة ونافعة .

وهنا يقول الأستاذ اميل لودفيج « ليس الميم مقدار ما يقوله المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب الصحفى »(٩) الذى ينبغى أن تدوب شخصيته بشخصية المتحدث لى يسير اغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة بكل ارتباح ، واطمئنان .

الثالثة - خطوة المواجهة : وهذه الخطوة من الخطوات الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك فى الأسماء أو فى التواريخ أو الأرقام أو الأحكام(١٠) . وعلى هذا فإنه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث الصحفى ، أو فى اقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى النقاط والموضوعات التى وقف عليها من محدثه والتى لم يستطع كتابتها فى حينها بسبب ملاحظات شاردة وكتابة نقاط هامة أو أنه لم يكتبها أثناء الحديث لى سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحصر مجهوده فى تهيئة مذكراته لستوعب هذه الذاكرة أكثر ما يمكن من التفاصيل التى يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث(١١) - أما من حيث الوسائل التى يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان رئيسيتان وهما :

الطريقة الأولى :

التسجيل في النوتة ودفتري الملاحظات . وهى طريقة صعبة وان كانت ماتزال هى الطريقة الشائعة فى العالم كله . وصعوبتها ترجع الى كونها طريقة مرهقة تحتاج من المحرر الصحفى الى بفضة ودقة متناهية . .

الطريقة الثانية :

وهذه الطريقة لم تستخدم فى العالم كله قبل ربع القرن الاخير ، لكن استخدام أجهزة التسجيل فى نقل الأحاديث الصحفية بات من الأمور الشائعة الآن فى العالم كله ورغم انه لا يوجد احصاء دولى يبين نسبة من يستخدمون أجهزة التسجيل . ، ونسبة من يستخدمون النوتة « الا أنه من المعتقد أن يعتمد أغلب الصحفيين على أجهزة التسجيل (١٢) » وذلك بفرض حفظها فى هذه التسجيلات أو الرجوع اليها فى حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التى وردت فى حديثه وكثيرا ما يقع الصحفيون فى هذا المطلب أو فى هذا الاحراج الذى يعرضهم للمساءلات من قبل المتحدث أو من الجهات المختصة .

ولذلك ننصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل عند أى عمل صحفى يأخذ شكل الحوار تفاديا لما يجرى من مسئوليات فى المستقبل تحت أى ظروف طارئة أو مساءلات أخرى .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

- (١) الحماصى ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع المحلى ، ص ٢٣٠
- (٢) صابيات ، خليل ، المحانة رسالة واستعداد وابن وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .
- (٣) خليفة ، اجلال ، علم التحرير الصحى ، ص ٢٠٨ .
- (٤) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩ - ٢٠ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٦) الرفاعى ، شمس الدين ، المحانة العربية العملية ، ص ٧٠ .
- (٧) عبد اللطيف هيضة ، المدخل لى فن التحرير الصحى ، ص ٤١٨ .
- (٨) الرفاعى ، شمس الدين ، المحانة العربية العملية ، ص ٧٥ .
- (٩) هيضة ، عبد اللطيف ، المدخل لى فن التحرير الصحى ، ص ٤١٨ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
- (١١) الرفاعى ، شمس الدين ، المحانة العربية العملية ، ص ٧٦ .
- (١٢) أبو زيد ، فاروق ، « فن الكتابة الصحفية » ، ص ٣١١ - ٣٢

الفصل الخامس

كتابة الحديث الصحيح

أولاً : أسلوب كتابة الحديث الصحفي :

أهم جزء في مرحلة صياغة الحديث الصحفي يروى فكرته . .
وجمع كل المعلومات والبيانات (١) . وبعد أن يتم تجميع المعلومات
يمكن للصحفي إبراز شكل القصة الاخبارية التي يزعم عرضها ،
والتي تعتبر من الواقع نمطا من أنماط « التنظيم المفضل » . أما من
ناحية الأسلوب أو اللغة التي يكتب بها الحديث الصحفي ينبغي
أن ينطبق عليها قاعدة أو مصطلح « النسهل المتفتح » الذي يفهمه
الناس ، وأن تراعى فيها قواعد اللغة التي نعبر عنها في مصطلحنا
الإعلامي أو الصحفي باللغة الثالثة أو بمعنى أكثر وضوحا ودقة
باللغة العلمية ، وهي لغة الخطاب الإعلامي البسيط والقريب من
فهم واذهان الناس .

ثانيا : خطوات كتابة الحديث الصحفي :

لا يختلف اثنان على أن هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا
في الحديث الصحفي لكي يخرج في أحسن صورة . إلى القراء ولكي
يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغي للصحفي أن يتوخى الدقة ،
والأمانة ، والصدق في كتابة الحديث ، وفي هذا الصدد كانت بعض
الصحف في السابق تعتمد على كتابة الأسئلة والأجوبة ، ونشرها
حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والأمانة (٢) ، ولكن الصحافة
الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل
فنيا لصياغة الحديث عاملتها معاملة الخبر (٣) ، وهناك بعض
الاعتبارات المهمة التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يأخذها في
حسبانته :

١ - أن يراجع ويعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتأكد من أنه حصل على إجابات وافية لاسئلته .

٢ - من الضروري أن يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلفية للحديث للتأكد من كفايتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ - ضرورة التأكد من استكمال الحديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول أو التوثائق أو غيرها(٤) ثم تأتي خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهي كما قال عنها أحد المؤلفين أنها من الخطوات الشاقة المرهقة للمحرر الصحفي لفيها يحرص على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك في الأسماء أو في التواريخ أو في الأرقام أو في الأحكام ومعلوم أن الصحفي إنما يثبت في أوراقه أقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات في أثناء الحديث(٦) وهذا ما يساعده إلى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الأخطاء التي يشك فيها ، كما أن هناك وسائل أخرى يراجعها المحرر الصحفي أثناء كتابة الحديث الصحفي أو مراجعته ، كرجوعه آلة التسجيل إلى جائب نوتة التدوين التي يدون فيها المحرر بعض المعلومات أو التفضيلات التي يشك في صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الأمانة الصحفية في أخلاقيات هذه المهنة الإنسانية .

ثالثا : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفي :

هناك إجماع بين شسرايح الباحثين والمؤلفين أن للحديث الصحفي أربعة قوالب فنية ، ولكن أهمها البناء الفني للهرم المعتدل : أي أن كل قالب لابد أن يتكون من ثلاثة أجزاء .. المقدمة .. والهيكل أو الجسم .. والخاتمة .. وإذا رجعنا إلى تلك التقسيمات في القوالب الفنية الأربعة فأول ما يواجهنا - بادئ ذي بدء - :

أولا - المقدمة .

وهي التي تأخذ عدة أشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع الحديث في حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتتوالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه
المحرر لاهم الأخبار والآراء التي أدلى بها المتحدث .

وينبغى أن تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارئ،
وتجمله يقدم على القراءة .

وبحكم أن الباحثين والمؤلفين ركزوا على أهمية القالب الفني
للهرم المعتدل في كتابة الحديث الصحفي ، وإن لم يغفلوا جانب
أهمية القوالب الفنية الأخرى ، فإننا نذكر هنا « الهيكل أو الجسم
للهرم المعتدل بالإضافة إلى الخاتمة فيه .

ثانيا : الهيكل أو الجسم :

وهو يحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوى على نص الحوار
بحيث يبدأ من الأقل أهمية إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتوحد
القارئ إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتوحد القارئ إلى أهم
الغضايا التي يتعرض لها المتحدث (٧) .

ثالثا : الخاتمة :

وهي تحتوى على تلخيص لإهم الأخبار أو الآراء التي أدلى
بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تقييم المحرر لأهم
وتصريحات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات الجور عن
شخصية المتحدث (٨) .

ولتحديد الفروق بين القوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث
الصحفي سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية
لها :

١ - قالب الهرم المقلوب :

ويقوم على أساس تشبيه البناء الفني للحديث الصحفي بالبناء
المعماري للهرم مقلوبا ، حيث ينقسم الحديث الصحفي إلى مقدمة
تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب ،
وتحتوى المقدمة على أهم ما فى الحديث من معلومات وآراء
فى حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها
فغالب التفاصيل الأكثر أهمية فى البداية تليها التفاصيل الأهم فالأقل
أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المحرر الى استخدام الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال واحاطته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الاحاديث السياسية الهامة والاحاديث التي تجرى مع الشخصيات الفكرية والادبية البارزة

وقد يلجأ المحرر الى طريقة السرد والتلخيص مع الاستشهاد بنقرات من اقوال الشخصية التي يجرى معها الحديث ويجرّس البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكاني والنفسى والمقاطع والتعليقات والملابسات التي تضفى على الحديث الطابع الانساني الذي يثير شهية القارئ على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفى القائم

على قاعدة الهرم المقلوب(*)

عكاظ ٩ أسوال ١٤١٦ هـ

الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة

ل (عكاظ) :(*)

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر سفينة

نجاة الأمة

عيد الخالق ناصر الغامدى - الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ان الهيئة جهاز اصلاحى وظيفته الحيلولة بين المفسد وانفساده .

وقال ان هذه الوظيفة تدفع من منع من اتيان الحرام لترديد الكذب واشاعته على الهيئة ورجالها .

وأضاف في حديث له « عكاظ » ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة ،
وفيما يلي نص الحوار :

*** فضيلة الشيخ ما هو دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة ؟**

**** أولاً : المعروف :** هو كل ما أمر الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل أو اقرار على سبيل الواجب أو الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهية ، وعلى ذلك ان من الأمور التي جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذي عده أكثر العلماء الركن السادس من أركان الإسلام والذي عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصف الخيرية (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وإدراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهمية رسالة المعروف بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع أنشأت لها إدارة تعنى بها وترعى شئونها هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدي رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعي ووفق توجيه النبي وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقهم الله ، كما انها تمارس أداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك يحث الناس على فعل الخير وإرشادهم اليه عن طريق الترغيب فيه وتنبههم على المنكر ونهيهم عن الوقوع فيه حرصاً منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيها ، ولتظهر هذه البلاد بالمظهر المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدرته وبحسب انظار المسلمين في جميع أنحاء المعمورة .

*** لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نود اللقاء الضوء على أبرز المهام التي قمتم بها خلال مشواركم الطويل :**

**** عملت مفتشاً بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وظيفة مدير الإدارة العامة بالمرتبة**

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفى عام ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفى عام ١٤١٢ هـ تمت ترقيتى الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفى عام ١٤١٥ هـ تم نقلى لعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

❖ فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مبدنها إضافة الى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على ان يرتدوا المصطافون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جديدة بالمنطقة ؟

❖ نعم هناك نية ان شاء الله لامتتاح مراكز للهيئة فى هذه المنطقة ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسئولة حسب الاولوية والتنظيم المعد لذلك .

وفى هذا الصدد احب ان أشير الى ان فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس فى ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة أقسام وهى : ادارة القضايا ، ادارة التوعية والتوجيه ، ادارة شؤون الموظفين ، ادارة شؤون المالية ، ادارة المتابعة ، الامر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الادارية .

كما يتبع هذا الفرع ثمانى عشرة هيئة ومركزا وهى :

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشى ، هيئة المنطق ، هيئة المخواة ، هيئة العتيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بنى ظبيان ، مركز هيئة بنى كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجره ، مركز هيئة قلو ، مركز هيئة نأوان ، مركز هيئة غاهد الزناد ، مركز هيئة بنى حسن ، مركز هيئة بنى عدوان .

❖ كيف يتم اختيار المتقدمين بطلب للانضمام للهيئة فى الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟

❖ تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومثقفين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلهذا توجد

ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل، ويتحرى عنه ، فاذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

*** العمل الميدانى للأعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على أسس شرعية وعلمية فهل هناك برامج تدريبية للأعضاء وما نوعيتها ؟**

****** الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصون على ذلك للارتقاء بمستوى الأعضاء سواء فى الميدان أو داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤساء المراكز والأعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، القى محاضرتها عدد من القضاة والأساتذة والمشايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .

*** هذا يجرنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! . ؟**

****** لنتأمل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من ثقتين هما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . والأمر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الأمر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، وأذكر على سبيل المثال بعض مهامها :

— الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضرات والدروس وطباعة الكتب والأشرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

— اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لأعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والأساتذة والتنسيق معهم وأعداد البرامج والطويات والصحائف الحائطية لاىصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

— المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

— متابعة ما يعرض فى الأسواق من البضائع والكتب
المخالفة التى تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صوراً أو دعابة
لعبادة كائنة مثل الصليبان أو المعابد وغيره .

*** وماذا عن دور الأعضاء الميدانيين ؟**

*** * انكار جميع المنكرات الظاهرة التى تخالف ديننا الحنيف،
وآدابنا الاسلامية وتشمل كل ما يخالف الشريعة الفراء من التشويه
على الصلوات ، وملاحظة أسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور
والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات فى الصسيح
وعند الانصراف والقبض على مستعملى ومروجى المخدرات ويتم
ذلك وفق ضوابط وتعليقات من ولاة الأمر وفقهم الله .**

*** فضيلة الشيخ ما هدى التعاون مع الجهات الرسمية الأخرى فى تسيير عمل الهيئة ؟**

*** * التعاون والله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية
الأخرى ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبقية الأجهزة
الأخرى ، فيها يخدم المصلحة العامة .**

*** نتردد فى بعض المجالس بعض الإشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحسبة ، فما هو قبحكم منها ؟ وماهى النصيحة التى تودون توجيهها ؟**

*** * أولاً قضية الإشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها
تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز
الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من
شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد فى الكذب
والأقاويل وإشاعة ذلك بين الأهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه ،
وأنه لن يرتكب جرماً ، ويرمى بذلك على الهيئة كما قيل فى المثل
(رقتنى بدائها وانسلت) .**

فمنصحتى أن من يسمع مثل هذه القصص المختلفة أن يذكر
صاحبها بتقوى الله ، لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر شعيرة
من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وأن الأمر بالمعروف
والنهى عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقتنا
على رجال الحسبة فقط وإنما هو منوط فى عنق كل مسلم ومسلمة

لقوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر) .. الآية ..

وأحب أن أوجه الكلمة لاخوانى المواطنين والمقيمين وأئمة
المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من أهمية
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يصلح سفينة نجاة المجتمع إلى
بر الأمان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وإن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر أمانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات
القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتي تبين
حقيقة هذا الأمر وأنها رسالة الأنبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين
ويشملهم الأمن والأمان إلا بقبولهم بهذا الأمر وتأييده هذه الرسالة
كما ينبغي .

(نموذج لحديث الهرم المقلوب) (**)

الأهرام المصرية ١٧/٢/١٩٩٦

(مفتى سوريا)

علينا تجنب الجدل حول الفروع والاتجاه نحو الأصول الثابتة

حاووره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه في هذا اللقاء هو فضيلة العالم الإسلامي الشيخ
محمود أحمد كفتارو عميد المعهد الشرعي وكلية الدعوة الإسلامية
ومفتى سوريا قال في بداية لقائه أنه رغم ما يواجهه الإسلام
والمسلمين في العالم من تحديات هائلة لعل من أبرزها تلك الحرب
التي جرت فصولها على أرض البوسنة والهرسك وهذا قليل من
كثير .. إلا أنني رغم كل ذلك — والكلام على لسان العالم
السوري — مازلت متفائلاً مؤكداً أن الإسلام بخير وخريطته تأخذ
مكانها على أرض الواقع ، وهو أيضاً يرى أن شباب الإسلام بخير

وإذا كان حماسه لديه قد أخطأ طريقه فان رجال الفكر والدعوة وأجهزة الاعلام فى عالمنا الاسلامى مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيرا انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتمييزها ونذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتأهيله تأهيدا علميا سليما .

*** نراك متحمسا للشباب ومتفائلا ولكن الا تتفق معنا على ان الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

****** حقا ذلك يحدث ولكنى أقول للشباب : عليكم أن تتجنبوا الجدال الذى يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات والذى امتد الى حد الشقاق والنزاع والتناوب والتخاصم . . وكيف ذلك والأصول والابادىء الاسلامية الأساسية غائبة فى كثير من تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائح كثيرة من المجتمع الاسلامى ومن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغى أن يناووا حقهم من التوجيه والارشاد صوتنا لهم من كل انحراف أو تضليل أو اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالبنية بالداعية وهذا يستلزم تحديث وسائل الدعوة الاسلامية وهذا معناه أن الدعاة مطالبون اليوم أكثر من أى وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الاسلامية وذلك لتوجيه الأجيال توجيها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة المسلم أصبحت محاصرة بين شقى رحى الواقع ، وعجزه عن الوصول الى الواقع العلمى والتقدم الحضارى الذى يريده لأمته ولذفسه انطلاقا من أن المجتمع الاسلامى صاحب رسالة انسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

*** ما هو تقييمكم لدور مصر الاسلامى محليا وعربيا وعالميا ؟**

****** ان مصر دائما رائدة بازهرها للعريق فى المجال الاسلامى فهى تسهم فى كل المجالات التى تخدم القضايا الاسلامية ويكنى لذلك دليلا المؤتمرات والندوات واللقاءات التى تعقد بمصر ويحصرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والمفكرين.

وكل من كان له دور متميز في العبل الاسلامى فى اى مكان فى العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالأزهر وكذلك ما ترسله دائما من دعاة يعملون فى خدمة الاسلام مؤكدا أن مصر موجودة دائما فى الحقل الاسلامى محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائما ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين فى كل مكان امر لاجدال فيه ولا مزايده عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

✽ ظهرت فى الآونة الأخيرة ما تسمى بجمعيات حقوق الانسان التى تدعى أنها جاءت لتدافع عن عزته وكرامته مع ان الاسلام بمبادئه السامية كان سباقا لذلك لما يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟

✽✽ قال : ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى : ن قدره مثلا صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التى تعترض سبيل العقل البشرى حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا فى هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم أرتض رسول الاسلام - صلى الله عليه وسلم - ان يكون المسلمون امعات يسرون وراء كل ناعق ، بل عليهم أن يحكموا عقولهم ويميزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد فى الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كتابه ويرد ما عدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الاسلام العقل من الخرافات والأوهام والشعوذات . وجعل المسؤولية فردية فى أساسها فليست هناك خطيئة مورثة ، وهذه المسؤولية الفردية لا تقوم الا على أساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه فى الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التى قصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام فى نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « والله العزة ورسوله والكرامة الانسانية فى قوله تعالى : « ولقد كرمنا بنم آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

*** انكم تميلون الى التعرف على احوال المسلمين في كل مكان وخاصة الاقليات الاسلامية .. فما هي مشاكلهم ؟ والحلول التي تراها لمعالجها ؟**

**** الاقتصاد بلعب دورا هاما ومؤثرا في حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث في الاتحاد السوفيتي سببه الحقيقي الانهيار الاقتصادي . . وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات . . ومهمة القادرين في العالم الاسلامي رنع مستواهم الاقتصادي ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرض والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم . . ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر دخلا لحياتهم من هذه الضغوط كما ان هؤلاء الأقليات يحتاجون الى دعم تقامى لحياتهم من الغزو الفكرى خاصة وأنهم يعيشون في دول تعتبر هي المنبع الأساسى لكل حملات الغزو الفكرى ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التي تؤكد سمو دينهم وتنمى فيهم الانتباء للاسلام .**

*** الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه المتسامح يؤكد ذلك ، ورغم ذلك نجد أن الاسلاميين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هي اسباب ذلك ؟**

**** ان ذلك صحيح ولعل من أبرز مواطن ذلك القصور اننا نعانى الكثير من التخلف في عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وأن العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك نجوة بشرية في أشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهي متعطشة لفكر الاسلامى والتوجه الدينى ، وأنه لمن أبسط قواعد الدعوة الى الله الالفة واجتماع القلوب والتثام الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة .**

٢ - قالب الهرم المقلوب المندرج :

وياخذ الحديث الصحفى فيه شكل البناء الهرمى المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوى المقدمة التي تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الأخبار والآراء التي تضمونها الحديث الصحفى بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوى كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفى مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الأكثر أهمية الصدارة ، وتأتي التفاصيل الأقل أهمية في نهاية الحديث .

٣ - قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفي بالهرم المعتدل الذي تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارئ لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها وواقفها ووصف المكان الذي يجري فيه الحوار أو الأسلوب الذي التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التي تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفي سواء كان بالتسجيل أو بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جنس الحديث الصحفي في قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها فتأتي الوقائع والآراء الأكثر أهمية في البداية تليها الوقائع والآراء الأهم فالأقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفي بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصاً لأهم ما جاء في الحديث من معلومات وآراء وانطباعات الحرر وتعليقاته .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (***)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(٦٨) رحلة الى دبي من الرياض ، جدة ، الظهران

الفيث ل « الرياض » : ١٨٪ زيادة في أعداد

القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية

خلال مهرجان دبي

كتب - ناصر الصرامي :

✽ أوضح الأستاذ غيث الفيث مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية في تصريح خاص ل « الرياض الاقتصادي » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربية السعودية الى دبي شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦ م والذي يستمر حتى ٢٨ مارس الجارى بعد أن بدأ فعالياته في ١٥ فبراير الماضى . وذلك مقارنة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبي الى الرياض في نفس الفترة من العام الماضى .

وبين الغيث في تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القادمين على الخطوط الاماراتية من دولة الكويت وقطر زاد بما نسبته ١٠٪ .

واشار الغيث الى أن اجمالى الرحلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة (٨) رحلات اضافية من جدة فضلا عن ٣٢ رحلة أساسية .

وأكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبي للتسوق والناقل الرسمى له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هي استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل في استمرار تحقيقها » .

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذي تشارك دولة الامارات بجزء من رأس المال الخاص بها قال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من والى دبي هدفنا الرئيسى كان التركيز على دبي . لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الي تحقيقها . ولا نعتقد أن أى جهة أخرى ستقوم بتحقيق هذا الهدف بالنيابة عنا . نحن حاليا نسير باتجاه (٣٨) محطة . نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط اهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا .

• • و اشار الغيث الى أن طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نمواً وتصاعداً ملحوظين ويقدم خدمات أكبر من السابق ويسعى الى المنافسة مؤكداً أهمية المنافسة في تحقيق جودة أعلى في الخدمات .

وذكر الغيث أن العام الوحيد الذي تعرضت فيه طيران الامارات
لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م .

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح
الغيث أن طيران الامارات سيتسلم نحو (٧) طائرات من طراز
بوينج (٧٧٧) في شهر يونيو - حزيران القادم من العام
الحالي ١٩٩٦ م .

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو (٤)
مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات .

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات
المتحدة الأمريكية لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنها من
الطيران المباشر الى أمريكا .

وقال حتى في حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم نقرر
بعد أن كنا سوف نسير رحلاتنا باتجاه أمريكا . فالأمر بالنسبة
لنا . يتطلب دراسة دقيقة للمصاريف والدخل . واعتقد أنه من
الوارد بشكل مبدئي تسيير رحلات الى نيويورك وشيكاغو
وبوسطن .

وأوضح مدير الادارة التجارية بطيران الامارات في حديث
لـ « الرياض » أن مؤسسته تعتمز تسيير خط جديد الى استراليا .

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث
ان الامارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سوى في
الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة
الخصومات . فيما يتوفر في دبي نوع محدود من التنظيم والتنسيق .

وأشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة
للحكومة . فهي تتبع أساليب الادارة التجارية منذ انشائها
ولا تزال .

وفيما يتعلق بالصيانة اوضح الغيث في حديثه لـ « الرياض »
أن ورشة الصيانة الحالية في دبي تغطي نحو ٨٠٪ من الصيانة
التي تحتاج اليها الخطوط الاماراتية . فيما يتم حاليا تنفيذ مشروع
لبناء ورشة خاصة بطائرات البوينج . حيث أن الورشة القائمة
حاليا متخصصة لطائرات الايرباص .

• من جهة ثانية أعلن عبد الله علي مدير عام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب أن شركته قررت تسيير رحلات خاصة بأسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان وسوريا والأردن الى دبي خلال فترة مهرجان دبي للتسويق ١٩٩٦ م .

وقال علي : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة في المهرجان ويبلغ عددها ثمانى حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » .

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هي المسؤولة عن تأمين التأشيرات للزوار القادمين الى دبي كما ستقدم حسومات علي الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كيلو غراما من البضائع مجاناً .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (****)

جريدة عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمرکز التأهيل الشامل :

اعادة التوازن للأجساد المنهكة

حوار عدنان الشبراوى - جدة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطاني أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وإيواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير السعوديين عبر مركزين بجدة أحدهما للذكور والآخر للإناث تحت اشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

وأوضح في حوار خاص معه أن حالات الاعاقة في المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال اخصائيين في مجال الاعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وادراكها وحجم الاعاقة وكيفية تأهيلها .

وأوضح أن المركز وهو أحد فروع وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ٤/٦/٢٠٠٨هـ وكان عدد الحالات التي تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدأ المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ أجمالها بالقسم الاجتماعي ثلاثمائة وعشرين حالة بقسم التأهيل المهني للعام الحالي مائة وثلاث عشرة حالة .

وقال الأستاذ القحطاني أن المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعي ويهدف إلى إيواء ورعاية حالات شديدي الإعاقة غير القادرين على التأهيل المهني بسبب شدة الإعاقة أو ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلي المصحوبة بإعاقة جسدية أخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية أو نفسية وتأهيلهم اجتماعياً بما يتفق مع إعاقاتهم ومحاولة دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وتوعيدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم أيضاً بدراسة الحالات التي يعذر قبولها بهذا المركز أو يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الإعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومواساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم .

وأضاف : أما بالنسبة لقسم التأهيل المهني فيهدف هذا القسم إلى تأهيل المعاقين مهنيًا لتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من أجل إعادة تكييفهم نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا ويتم التدريب في المركز على الحاسب الآلي والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافأة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب والـ ألف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التي تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة ، وهناك عدة طرق لتشغيله في القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة إدارة المركز بالتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل وإتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاريع فردية على أن يثبت لدى ادارة المركز استعدادة لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون ألف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز .

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوائية من مسكن وماكل ومشرب ، وربط المقيم بالمجتمع الخارجى من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملاهي والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترويحية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع اولياء الأمور .

اما الرعاية الطبية فيشير القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائى ويشمل الكشف اليومي والدورى على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومي على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية .

وأما الجانب العلاجي فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التى تحتاج لذلك ويتم متابعتها .

وأما جانب التأهيل الطبى فيتضمن العلاج الطبيعى والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعى يشرف عليه اخصائيون فى مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعى بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والمحافظة عليها وغير ذلك من مختلف ألوان العلاج الطبيعى تحت اشراف طبي وأجهزة متخصصة .

ويتحدث القحطاني فى نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التى تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتجدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق فى المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقة بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التي يشترك فيها الاخصائي النفسى مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية أو بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة في مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب في نهاية حديثه أسر المعاقين بضرورة مواصلة ابنائهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساهمة في تأهيلهم نفسياً واجتماعياً ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

نموذج لقالب الهرم والمعتدل (****)

١٥ شوال ١٤١٦ هـ

● الرياض :

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمسرة
ولاعب الاتفاق :

احذروا (السمسرة)

فالاتحاد الدولي لا يحمى المغفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب (الوكلاء) .. والأندية

مستولة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الورثان - تصوير : سيد خالد :

✽ تواصلنا لما طرحته (دنيا الرياضة) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادى الاتفاق مع اللاعب الليبيرى جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء أنديةنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضافنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديةنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور (السمسرة) في تعطيل نجاح

هذه الصفقات .. اضافة الى ابداء وؤيته حول تطبيق نظام
اللاعب غير السعودي ونظام الاحتراف .

تابعوا معنا ما جاء في هذا الحوار الذي كشف عن عدد من
الأمور الهامة التي تتعلق باللاعب الأجنبي والأندية السعودية :
مشاكل دولية :

ما تعليقكم على قضية نادي الاتفاق مع اللاعب جوناثان
التي سبق أن طرحتها (دنيا الرياضة) وما الذي يمكن أن نستفيد
من هذه القضية ؟ :

— من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحلية
من (السماسرة) لأن التعامل عن طريق السماسرة في اختيار
اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولي يعاني أيضا من هذه
المشاكل التي يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست أنديتنا المحلية
فحسب .. !

لأن (السمسار) يهيمه مصلحته (الخاصة) فقط فهذا هو عمله
ولذلك يسعى الى (تزيين) بضاعته ليقدمها الى النادي على انها
أفضل (بضاعة) موجودة .. ووسيلته استخدام (الأفلام) حيث
يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسؤولين
في الأندية .. ومن السهولة فعل ذلك عن طريق (المونتاج) الذي
يبين الايجابيات لكن هل المسؤولين في الأندية يطلعون على (فيلم)
كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هذا اللاعب الأجنبي دون
أن يكون فيها أى تقطيع للقطات الفيلم ؟ .. ! أعتقد ان ذلك
لا يحدث لأن السمسار يحضر (فيلما) عن اللاعب نفسه بطريقة
تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هذا اللاعب في مبارياته .. وهذه
بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجنبي .. ويجب
أن تكون المعلومات متوفرة عند النادي عن أى لاعب قبل فترة طويلة
وهذا هو الشيء الذي تعتمد عليه الأندية الأوروبية حيث تنابع
اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم
هذه الأندية بالتعاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمع المعلومات
الدقيقة من مستواه الفني .. فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار
لاعب مغرور في افريقيا أو لاعب صغير السن ترسل مندوبيها

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من
الثقة في تلك البلدان .

وعلى كل ، النادي هو صاحب الصلاحية لاختيار أى لاعب
ومن حقه ارسال أى شخص واللائحة تصر على ضرورة حسن الاختيار
ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضا رسميا معتمدا . . . وهنا
يجب أن أؤكد بأنه من الأفضل للأندية المحلية ارسال مندوب
من العاملين في النادي سواء كان مدربا أو اداريا . . . وربما قد لا يكون
الادارى ملما بمفهوم الاختيار الدقيق للاعب ولذلك أنا أقول
بأن المندوب يستحسن أن يكون من منسوبي النادي .

معاينة مستهجرة :

ويضيف : الاتحاد الدولي عانى كثيرا من مكاتب (السماسرة)
ولذلك وضح نظاما جديدا تقوم بدراسته حاليا وهو نظام وكلاء
الأندية ويتعلق بعملية التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع
هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع في الشهر
القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه في المملكة . .
وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التى يجد الاتحاد السعودى
لكرة القدم والرئاسة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات
التى وضعها الاتحاد الدولي لمن يعمل في هذا المجال ومع ذلك
لا تقضى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادى نظرتة ورأيه وموقفه
الذاتى في دقة الاختيار .

الأندية هي السبب :

لعل من أبرز المشاكل التى واجهت أنديةنا تاخر وصول
الكروت (الصفراء) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

— اعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطي للأندية فترة
طويلة لوصول الكروت الصفراء بل نمدد فترة الشهر الواحد الى
شهرين . . . واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن في لجنة الاحتراف
يمنعنا من تسجيل هذا اللاعب وهذا شيء يعود لاتفاق النادي
المحلى مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما . .
وفي حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التى بنص

على ان الكرت أو البطاقة الصفراء ستصل في فترة محددة ولم تصل
نقوم بدورنا بإبلاغ الاتحاد الدولي الذي يعمل اجراءاته مع اتحاد
النادى الذى جلب منه هذا اللاعب وفي كثير من الحالات أصدر لنا
الاتحاد الدولي بطاقات صفراء من عنده .

نجاح وتميز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب
الأجنى ونظام الاحتراف ؟

– في الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديةنا هي مشكلة اللاعبين
الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت في اهدار
الوقت والجهد والمال وأضاعت على أنديةنا فرصا كبيرة جدا .

بريق الاندفاع :

وأضاف : اذن عملية (الاندفاع) وراء السماسرة هي المشكلة
الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع
العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادى لأنه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة
بين النادى واللاعب . . والخسارة في الأخير على النادى .

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا ان يكون هناك لاعب أجنى
لأنها عملية اختيارية للأندية . . ولا شك ان اختيار اللاعب الأجنى
صاحب المستوى الجيد يفيد النادى واللاعبين الجدد الذين
يستفيدون من خبرات هذا اللاعب . . لكن يجب عدم احضار لاعب
أقل مستوى من اللاعب السعودى لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق في
هذه الحالة .

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب
السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادى
السعودى للتكاليف المالية المتعلقة باللاعب الأجنى أما الاعانة
فهى مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى
الداة لدى لاعبينا .

ومن خلال السنوات الماضية لتطبيق نظام الاحتراف لا أحد
ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيا

فالمحترف الذى فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجاوب مع نظام الاحتراف أفاد نأديه وأفاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقاً يلعب وذهنه مشتت لأن بعض اللاعبين يرفع أسرته وان لم يكن أداءه جيداً فلن يحصل على ما يكفيه لتكاليف حياته الاجتماعية . . أيضاً قد يتأثر عمله الوظيفى بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خارج المدينة التى يلعب فيها وبالتالي كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التى تتطلب تحقيق نتائج جيدة .

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب أن يدرك أن عليه حقوقاً لنأديه وله واجباته ولن يحصل على حقوقه الا بأداء الواجبات . . واللاعب المحترف متفرغ كلياً ومهنته الأساسية كرة القدم . . وان لم يطور فى مستواه فهمته الأساسية لن تزيد من دخله المادى ولا بد أن يحس اللاعب بالمسئولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى اراد . . .

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه . . لأن الاحتراف ألغى كل هذه الأشياء ! . . فاللاعب الذى قبل بالاحتراف ليتقاضى مبالغ معينة يجب أن يعي أن قبوله للاحتراف يعنى تفرغه التام لهذه المهنة ويجب أن يؤديها بالمستوى الذى يرفع من شأنه وعطائه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين .

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البيانى يرتفع سنوياً ولذلك فالاحتراف زاد من عدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العال الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودى وهدفها خدمة الوطن الغالى لأن اللاعب الأجنبى لن نستطيع اشراكه فى يوم من الأيام فى منتخبنا الوطنية وعلى هذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودى وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التى تساعد على تحقيق هذا الهدف . . وبالتالي أرجو أن تدرك الأندية هذه المسألة وأن تدقق فى اختياراتها المختلفة فهى ترسل المندوبين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصة تلك الأندية التى تغير مدربيها باستمرار ولذلك لابد من الحرص فى عملية جمع

المعلومات عن اللاعب الأجنبي . . لأننا في لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل في الموسم الماضي عندما أعلننا في ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون في شهر ٥ أي بعد أربعة أشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسؤولين في بعض الأندية ينتظرون حتى آخر أسبوعين ومن ثم يبدأون في اتصالاتهم وبحثهم عن اللاعب الأجنبي وهذا شيء غير صحيح .

تأخير الملفات :

وبيضيف : اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة أيضا تأتي بعض الأندية لتتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدها . . وللحق فان تمديد الفترة لمجرد أن النادي لم يمه مفاوضاته شيء غير مبرر وأسلوب غير منطقي . . ولو أننا حددنا المدة لاختيار اللاعب الأجنبي وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا أحد يتحرك الا في الأسبوعين الأخيرين . . وللحظة فنحن نمدد شهرا اضافيا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نمهل الأندية أسبوعين اضافيين . . ونسبة ٨٠٪ من الأندية تأتي في الأسبوع الأخير بل في الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتنا وهذا الشيء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذي يكسب في النهاية . . ولذلك يجب أن نحذر في عملية التعامل مع السمسرة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذي يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلي والاتحاد الدولي بحيث يتحمل المسؤولية في حالة وجود أي خلاف بين النادي واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادي وهذا المكتب يكون مسجلا في الاتحاد الدولي لأن المكاتب (المفلوتة) الآن والسماسر (المفلوتين) لا يعترف بهم الاتحاد الدولي ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم .

دورنا حماية الأندية :

الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذي قام به الاتحاد السعودي لحماية مقدرات انديتنا في كثير من مشاكلها مع

اللاعبين الأجانب ؟

لعل أهم واجب من واجباتنا في لجنة الاحتراف والاتحاد السعودي لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل

أن ينضرر اى ناد سعودي من اى جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع جوناثان التى حلت عن طريق الاتحاد الدولي ليست الولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة النى رفعنا فيها للاتحاد الدولي هذه القضايا ٠٠ ولعلكم تذكرون مشكلة نادى الاتحاد مع اللاعبين الروسين سيرجيف وفلاهير اللذين خرجا فى اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادى الاتحاد الدولي الذى خاطب الاتحاد الروسى وأعطى فرصة كالعادة حسب النظام فى المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسى ولتأديهما هنا وبعد ذلك حصل استئناف ومراجعات جديدة الى أن صدر أخيرا قرار الاتحاد الدولي بسلامة الاجراءات التى اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطأ الذى ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادى الاتحاد ٠٠ بعد ذلك اتصل نادى هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودى تقسيط كامل المبلغ ورفعنا الموضوع الى الاتحاد الدولي ووضحنا ان نادى الاتحاد يرغب فى استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولي لالزام النادى الروسى بدفع المبلغ كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادى النصر وما فيها من ملاحظات واستعنا بالاتحاد الدولي وتم حلها ٠٠ وأحب أن أشير الى أننا نستعين بالاتحاد الدولي كل تلك المشاكل التى تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم فى بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولي أيضا تذكر قضية لاعب الوحدة الجزائرى مراد مزيان وهذه قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لأنه لم تكن أمامنا الا هذه الوسيلة ٠٠ ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولي وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بإرسالها بسرعة ٠٠ وأحب ان أنبه الأندية الى ضرورة الحرص على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتعهد بإرسال البطاقات الصفراء. وإذا لم ترسل فنحن نتولى مسئولية حمايتهم عن طريق الاتحاد الدولي .

(الرياض) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة أخيرة ؟

— أشكر المسئولين فى الصفحات بجريدة (الرياض) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التى تخدم صالح الأندية السعودية

كلها ٠٠ وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذي نعيشه في واقعنا حاليا ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق امام الأندية لكي تعرف ما يجب أن تقوم به ٠٠ وفي الحقيقة هذا النوع من الأعمال الصحفية في اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملا رائعا ومقدرا والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسؤولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفيا لأن له ايجابيات كثيرة .

وأتمنى أن تستمر جريدة (الرياض) والمسؤولون فيها في طرح مثل هذه القضايا التى تهتم الأندية السعودية وهى أهم بكثير من الأشياء الجانبية الأخرى خاصة واننا في مرحلة انتقالية هامة في تاريخ الرياضة في المملكة لأن بعض الدول سبقتنا في مجال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا أن نستفيد من تجارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هى خلاصة ما هو موجود في العالم ونتفق مع أوضاعنا الاجتماعية ٠٠ والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء أن يكون في درجة الوعى الذى طرحت به جريدة (الرياض) هذا الموضوع وتركته مفتوحا للنقاش .

٤ - قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على نبا الحديث الصحفى على شكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضها .

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التى يتضمنها الحوار .

ويتضمن جسم الحديث التفاصيل على هيئة مستطيلات. منسقة حسب أهمية كل محور من محاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التخلص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة .

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصا للحوار وتعليقا يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التى تناولها في حوار .

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام (.....)

١٧ فبراير ١٩٩٦ م

د. اسامة الباز لـ « الأهرام »

الاتفاق بين سوريا واسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخابات الاسرائيلية

الرؤية المصرية للتعاون الاقليمي ثابتة وتستند الى المجموعة العربية اولا قبل الشرق اوسطية او المتوسطة !

بعض الدول العربية المتورطة في النشاط الارهابي تسير في اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل .

في بهو قصر الصفا بجدة - وحيث كان الرئيس حسنى مبارك يجرى مباحثاته مع المسؤولين السعوديين - التقيت بالدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية في المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى. وآخر نتائج عملية السلام .

في بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخاض وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر - ثم اصيب بأزمات كبيرة أفدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابية المتطرفة في عدد من الدول العربية وحدوث تدخلات أجنبية في شئون المنطقة كل ذلك وضع العرب في مأزق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى والمصلحة المشتركة والتضامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم الاستقرار في المنطقة .

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين أحدهما دولى والآخر اقليمى الأول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام دولى جديد في مرحلة التكوين والنشوء الاقليمى هو توسيع نطاق

السلام في الشرق الاوسط ودخوله مرحلة حاسمة بعد توقيع اتفاق
أوسلوا في صيف ١٩٩٣ وانه اقية القاهرة في مايو ١٩٩٤ وعقب دخول
المفاوضات بين سوريا واسرائيل مرحلة جدية وبعد قطع شوط
لا يمكن الاستهانة به في القضايا الاقليمية التي يتم بحثها في
المفاوضات المتعددة الأطراف .

مما كان يقتضى ان تكون الأوضاع العربية في صورة افضل
حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد في
قضايا كثيرة تأتي في مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ تكتلات
دولية هي « نافتا » التي تضم أمريكا وكندا والمكسيك والاتحاد
الأوروبي المكون من ١٥ دولة ويمكن أن تزيد ومنظمة التعاون بين
دول الشرق الأقصى وأمريكا وكندا .

وكان من الضروري أن يحدد العرب استراتيجيتهم للتعامل
مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق .

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب
في عدد من الدول العربية مما أثر على استقرارها مع مراعاة ان
الارهاب له بعد خارجي هام لا يقل أهمية عن البعد الداخلي - من
ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين
من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهناك دول عربية متورطة
في هذا النشاط الارهابي وهي تسير سواء كانت تعي أو لا تعي
في اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية
فقط وأمام هذا الوضع وجدنا أن بعض الدول العربية تعاملت مع
أوروبا في اطار المتوسطي الذي يشمل ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة
متوسطة منها ٩ دول عربية .

ويضيف د. الباز ان الوضع العربي الحالي لا يساعد على
صياغة رؤية عربية مشتركة تنقدم بها وكان من الضروري أن تكون
الأوضاع أقل ضغطاً وأكثر نجاساً لتتمكن من صياغة شكل للتعاون
الاقليمي الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الاسرائيلي
التي تتقدم بالسوق الشرق أوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى
العرب التعبير عن أنفسهم بطريقة مؤسسية أمام العالم .

أيضا ليست هناك رؤية عربية في كيفية التعامل داخل المنطقة
فهناك ٣ دول غير عربية تركيا واسرائيل وايران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وهل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول أخرى لها مصلحة كالأردن والكيان الفلسطيني كما أن موضوع المياه مطروح مع إسرائيل وخاصة في مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين إسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربي موحد أكثر تجانساً وانسجاماً وحسماً حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعلياً طرحها ونقوم بصياغة سببكية مشتركة .

زعزعة التضامن :

ويستطرد د. أسامة الباز قائلاً إذا انتقلنا الى المنازعات والتوترات بين الدول العربية سنجدتها مستمرة وهو أمر يزعزع التضامن العربي وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك في الخليج والشرق العربي وحوض النيل وفي المغرب العربي بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدي الى أن تسود بين الأقطار العربية علاقة الخصومة التي تظهر في المقام الأول كما أن استمرارها رغم المساعي أو محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة أو عن مفهوم الأمن القومي العربي ومن المفروض أن يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدي الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسئولين أو مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومي العربي ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب في السنوات الباقية من القرن الحالي بجدية وينتهبوا في الأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هي عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو أن تصدق النوايا ونتمكن من أن ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم في تشكيل وصياغة هذه السببكية العربية المتناسكة في ظل النظام العالمي الجديد ويؤكد أن المجال مازال مفتوحاً حيث أن النظام العالمي الجديد ما زال في طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذه مع الأقطار العربية التي تتمد سياستها عن هذا المسار .

ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطة والأوسطية :

✽ وكان من الضروري أن أسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية في ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن في المنطقة المغربية أو الشرق أوسطية أو المتوسطة المطروحة على أوروبا .

وأجاب د . أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى أن الركيزة الأساسية لأي تحرك مستقبلي يجب أن تكون على النطاق العربي لأن القاعدة لكل عمل هي المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع أن ندخل بعمق في حديث عن سوق شرق أوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة وأي حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت اوروبية أو متوسطة أو غيرها من خطوات للتقدم في هذه الدوائر يتوقف على قيام كتل عربي جاد وحققي يلمسه المواطن العربي في أي قطر ويحذر د . أسامة الباز قائلا لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل أجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمي بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربي أن يترك الآخرون يحددوا لنا شروط العمل والتعامل في المستقبل .

مستقبل السلام في الشرق الأوسط :

✽ ماذا عن السلام في الشرق الأوسط سواء على المسار السوري أو الفلسطيني .

استطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا في التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران في حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلي بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التي يتم بحنها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق في ذلك بأن المراجعة النهائية أو قاعدة الاستناد في المفاوضات هي قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٢٨ الى اشتراك

دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين أصبحا على وشك الاتفاق على الأمور الخلافية الرئيسية وأصبحت الفجوة القائمة بين سوريا واسرائيل حول الترتيبات الأمنية أقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئي قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في مايو القادم ولكن المأمول أن تستمر المفاوضات بالروح والجدية التي تجرى بها حاليا وأن تستمر الآن وبعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفان من بلورة اطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالي .

وإذا تحقق تقدم ملموس في المفاوضات السورية - الاسرائيلية فلا بد أن تدور بنفس الجدية على المسار اللبناني - الاسرائيلي ولا ننسى أن أصل مشكلة الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية وبالتالي فإن الصورة لن تكتمل بدون الدخول في المرحلة النهائية للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل .

ومن الخطأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين السوري واللبناني يعني عن التقدم على المسار الفلسطيني مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن أن يكون بديلا عن تحرك جاد على المسارين السوري واللبناني .

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع أطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر .

رابعاً : عنوان الحديث الصحفي ومقدمته :

(أ) تحرير العناوين بأنواعها :

١ - « العنوان الرئيسي » :

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها في الحديث الصحفي ، فكلهم متفقون عليها من حيث الشكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل . هناك عاملان يجذبان القارئ الى أن يلتهم الحديث الصحفي التهاماً هما :

١ - العنوان الجذاب .

٢ - طريقة الاخراج .

فالغرض من العناوين هو جعل القارئ راغبا في قراءته فورا بلا تأجيل وحكم القارئ الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المادة التى يحتويها الحديث ويحرك فيها شهية القارئ (٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وأبرزها وأكثر ما يقوم بأداء أدوارها وهو الذى تتجه اليه الافهام أولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان . . . وتتجه اليه أنظار القراء أولا وقبل غيره فى أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعدة له أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفى ، او مضيغة اليه أو شارحة له ، ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤدي هذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث فى أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية . . . ولأنه كذلك . . . فان الاهتمام به يكون مضاعفا من جانب المحور وسكرتير التحرير ، وأحيانا الخطاط والرسام أيضا . . . وهكذا كما أنه الذى يحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة . . . وهكذا ، كما أنه هو الذى يرتفع فوق المادة فى أغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العناوين غير الكاملة (٩) .

٢ - العنوان الفرعى :

فى كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى ، ولكى لا يحمل الذى اختاره له لا يفي تماما بالغرض ولا يشير بقوة الى بعض المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحدودة أكثر من فكرة أو فكرتين هامتين ، بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلا من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدي دوره تماما . . . أو تعتبر امتدادا طبيعيا له . . . يقود فى سهولة ويسر الى المقدمة . . . وهنا يجب على المحرر أن يتصرف ، وتصرفه فى الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى فى صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة أو مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفة من صور الى عناوين الى المادة التحريرية الى الاعلانات ، وغير ذلك كله .

فلذلك من رأى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن أن يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وان كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على اثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج .

وفي رأى ان هذه العناوين الفرعية نزداد اصبحة عن الاستمرارية للعنوان الرئيسى لكونها تعتبر متنفسا للقارى . وفي الوقت نفسه تعتبر في مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص .

٣ - عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون - أن أكثر الأحاديث - الصحفية في تقسيم مادنها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان - كما ذكرنا - بالدلالة على فقرة معينة . ومن ثم كما يذكر الباحثون ان وجودها مرتبط بتقسيم الي فقرات أى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها في حد ذاته يؤدي دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الاخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارىء ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك (١٠)٠٠ .

(ب) أنواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن أن يتم تضيفه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها وأكثرها استخداما (١١)٠٠ .

١ - العنوان الاخبارى .

٢ - العنوان الملخص أو المختصر .

- ٣ - عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق .
- ٤ - العنوان الوصفي .
- ٥ - عنوان التساؤل .
- ٦ - العنوان الموضح أو المفسر .
- ٧ - العنوان المبرز لفكرة أو زاوية .
- ٨ - العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة .
- ٩ - العنوان المقارن .
- ١٠ - العنوان الساخر « الكاريكاتورى » .
- ١١ - العنوان المعلوماتى .
- ١٢ - العنوان المؤكد .
- ١٣ - العنوان المتفجر .
- ١٤ - العنوان الطريف .
- ١٥ - عنوان الشخصية .
- ١٦ - عنوان الرد المباشر .
- ١٧ - العنوان المثير « عنوان الاثارة » .
- ١٨ - عنوان الكلمة الواحدة القوية .
- ١٩ - عنوان الأداة .
- ٢٠ - العنوان النقدي .

خامسا : الحديث الصحفى فى المجلة :

إذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية ، فان المجلة الأسبوعية ، تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الاصدار الأسبوعى فرصة واسعة للتحرى والاستقصاء وجمع المعلومات ونفسيرها وتحليلها ومن ثم تكسب الحديث الصحفى مكانة خاصة فى المجلة الأسبوعية .

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة أو المجلة تبعا لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانة الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة (١٢) .

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما (حديث الرأى) وهو الحديث الذى يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية او قضايا معينة تهتم القراء وفيه يتركز الاهتمام بأراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التى يصرح بها . . والنوع الأخير الحديث الذاتى . وهو الحديث الذى يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بأرائه او أخباره (١٣) .

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن أسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام . . فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبه العميق العلمى المحدد أو الأدبى المسترسل المستعمل لغة أو أسلوبا ابعده عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب . . فقارئ المجلة اعلى مستوى من قارئ الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكرى والثقافى وربما من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى . والوقت الذى ينفقه في قراءة الجريدة اليومية . . ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة .

ولا يعنى تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفى وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وانما يعنى الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارئ المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في أسلوب الكتابة . . وهو العنصر الذى يضمن استمرار القارئ في متابعة الحديث الصحفى حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته .

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفنى المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفى الا أن هناك بعض القوالب التى تعد أكثر تناسبا بطبيعة موضوع الحديث .

ولكن من الملاحظ. أن القوالب المستخدمة في الكتابة والغالبية على كتابة الحديث الصحفي في المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل ، وهو أكثر شيوعا واستخداما الى جانب الهوم المعتدل المتدرج . وهذا ما أكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة (١٤) .

نموذج للحديث في مجلة المجلة (*) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية
مشعان الجبوري لـ ((المجلة)) كان مكتئبا
ومحاصرا واعتبر أن التراجع عن اعلان
العفو اشراج لصادم

* كان المعارض العراقي مشعان الجبوري الذي اعدم نظام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه في وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان في عمان ولازمه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما أن للجبوري معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان في بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبوري عبر الهاتف والفاكس في مقر اقامته المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته في الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان ، يقول الجبوري :

— كنت من اول من اتصل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت في تركيا وكان على الخط الهاتفى العقيد صدام « كان مفاجأة لى الآن شقيق زوجتي كان قد اعدم قبل هذه المكالمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف في اعدامه . فكرت طويلا ووجدت ان حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسرا للتغيير السلمى في العراق وان الشخص الذى كان يوما مسئولاً عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وأبلغت حسين كامل باستعدادى للعمل والتعاون

معهُ على أن نتجاوز أساليب الماضي وننعيد حقيقة بمشروع ديموقراطي يحترم حقوق الانسان ويرسى دولة القانون . قبل أن نلتقى طلب منى مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا وأمريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاءنا الأول .

✽ هل وجدته مختلفا عما عرفته في بغداد ؟

— معرفتي في بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان شقيقه العقيد صدام صديقي . وكان حسين كامل في تلك الفترة ودودا ولطيفا وكانت لديه أفكار منظمة لكنه لم يكن ديموقراطيا في سلوكه اليومي وكان يسخر من الديموقراطية بل كثيرا ما كان يناديني « يا ديموقراطي » استهزاء بأفكارى . حسين كامل تبدل لاحقا وأصبح عصبي المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد أن استنتج انه لم يلاق الاستقبال الذي كان ينتظره . كان يقول لى : لو كنت في السلطة وبعثت مندوبا الى أمريكا أو بعض الدول العربية المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم مستعد للعمل معكم لقدموا لى ما أريد لم يفعلوا ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخفق في تقديم نفسه . لم يستطع أن يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابسات خروجه . كما أن حسين كامل يعتقد أن قدره الالهى دفعه للخروج الى المعارضة لكي تبقى السلطة في يد عائلة المجيد .

✽ هل تعتقد ان زوجته وشقيقتها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟

— من خلال معاشتي له أدركت فعلا أنهما غير موافقتين وأنهما خرجتا من بغداد معتقدتين أنهما ذاهبتان الى بلغاريا في سفر سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا أن عدى قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفارة ربما تطول حين تمكن والدهما من تسوية الخلاف . لقد فوجئنا بالمؤتمر الصحفى . وقد قال لى حسين كامل مرة أن كريمتى الرئيس لا يمكن أن تقبل العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة عمى أو السيد الرئيس . وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول هذا الوصف . وأذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبى عباس شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا في بيتى

ورفضت بشدة . وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتي لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع . شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأى طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقي . وعرفت أيضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

❖ هل كانت تصرفات حسين كامل في الفترة الأخيرة مختلفة ؟

— حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضورى على الكثير من الأشخاص . واعتدى على أحد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل وأشواق حارة قال له كلاما بديئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب منى عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو على ولم يقل له سيادة الفريق . وأذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلى وأنا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق أول الركن فتوتر وأصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض ارسال أولاده الى المدرسة ، وعندما سألته عن السبب قال أن قدرنا في الحياة أن نحمل البنادق ونقاتل وليس أن ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته في قمع الانتفاضة وعن معاركه مع ايران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

❖ كيف فكر حسين كامل في العودة وما هي الضمانات التي حصل عليها :

— كنت الأقرب اليه بعد أشقائه في عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبرى أو من خلالى لكنى أدركت أن حسين كامل ليس الشخص الذى يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمى وكان يريدنا جسرا لموصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية في مقاومة صدام حسين هي أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .

وحسب معلومات فان حسين كامل اصيب بانهباء نتيجة
فقدانه لكل من حوله وايضا المؤازرة الأردنية ، وان مشادة عنيقة
قد جرت في اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين أردنيين زاروه
مستنكرين تصريحاته ضد الأردن . ذهب الى السفير العراقي في
عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفو عبر مجلسي قيادة الثورة
على أن يكون علنيا متوهما أيضا أن ذلك يخرج صدام حسين
ويجعله غير قادر على تصفيته . والتقط صدام الاشارة التي
انتظرها وأعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود
وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدى حيث استجوبهما في
المسافة الصحراوية بين الحدود العراقية وبغداد . وذكرتا له
ما جرى بالضبط في عمان ، ونقل عدى الكلام الى صدام ليصدر
قرار دلاقيهما وتصفية حسين كامل وأشقائه مضيئا اليهم كل من
ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدى
مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه أطفالا ونساء
وشيوخا .

أعتقد أن حسين كامل كان يدرك أنه ذاهب الى الموت لأنه أكد
لى أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم
عهدا أو ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلسي الثورة والقيادة
القطرية وإعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانة
محدودة لأنه أعتقد أن مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام في
موقف حرج .

وأريد أن أوضح ان سيناريو القتل الذي تحدث عنه النظام
كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة أن تآثر عبد القادر سليمان
المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلا أيضا وهما جالسان
مع حسين كامل في البيت مصدقين عفو الرئيس ، محاولين اعطاء
حسين كامل شيئا من الأمان . اعرف أن حسين كامل على علاقة
جيدة بثائر وحديثي حسين كامل أنه يعول على ثائر في الوقوف
الى جانبه اذا ما أراد التغيير المسلح في بغداد ، كما أنني اعرف بحكم
علاقتي الشخصية بعدى وثائر ان عداء كبيرا ولد بين ثائر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج نائر من الكريمة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر . كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين نائر وعدى على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصادمون أكثر من مرة . وقد ظهر نائر ذات يوم على شاشة التلفزيون حليق شعر الرأس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمه بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس ، وبقي في السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانية حيث شمله العفو . لكنه بالتأكيد لم ينس هذه القصة . أما أحمد عبد الغفور القليل الثاني وابن خالة حسين كامل فكان موجودا في البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام أدرك لاحقا أن مقتل نائر واحمد ربما يدخل العائلة في « حمام دم » خصوصا وأن لنائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اسمه العقيد الركن شبيب وهو احد مرافقي صدام المقربين . ثم أن مقتل كامل حسن والد الفریق حسين والذي تعتبره عائلة المجيد كبيرها سيضع اخونه وهم على عضو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخبرات سابقا وهاشم المدير العام في رئاسة الجمهورية في موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن أخاهم الأكبر هو الذي قتل وكامل عائلته . مما دعا عدى أباه لاعلان استشهاده نائر واحمد في عملية الهجوم محملين اياهم مسؤولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد . لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقة ولذلك لم يشارك والد نائر واخوته في تشييعه المزعوم وكذلك عائلة احمد وكذلك لم نر اشقاء كامل في التشييع باستثناء على الذي حضر بملابسه الرسمية . ويؤكد الحاضرون انه لم يصالج عدى في نهاية مراسم التشييع . وتؤكد معلوماتنا أيضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت في تكريت بين عائلة المجيد وحرس عدى وهذا يعني ان دماء ستسيل وأن هذه العائلة ستتعرض الى مواجهات جديدة .

✽ كيف ترون المستقبل في العراق خلال الفترة المقبلة ؟

— سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجاوز هذه الجزرة وان صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير في العراق حتمي وقريب .

عمان — مكتب « المجلة »

نموذج للحديث الصحفى فى مجلة

سفيدتى (***)

١٣ سؤال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبى الى سجن الاسكندرية ، كنت اعد نفسى بالأسئلة الخاصة بالحوار ، وداخلى توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التى دارت داخل أسوار السجن وخيم جوها على اجابات المسجون . ولكن هذه المرة لم اشعر بأننى فى سجن ، ولا اننى أتحدث الى مسجون ، بل شعرت بأننى فوق خشبة مسرح كوميدى ، ولم أكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأننى أحد أعضاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت فى الضحك . فعندما يكون هذا المسجون سعيد صالح ، فلا بد أن يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التى بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سيدتى الوحيدة التى تشعره بالندم على دخوله السجن . وتكلم عن أشياء كثيرة جدا وخاصة جدا .

((سيدتى)) زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

((سيدتى)) : أخطأت فى حق ابنتك

هو : أنا زعلان علشانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتى » تتوقف أمام سجن « الحضرة » فى الاسكندرية . وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذى أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيرتكه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج .

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع فى الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضى ، عرفنا أنه فى الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاتة ونكاتة على الجميع يصلنا بوضوح . بالفعل وقعت عيناي عليه يسير بطريقته الكوميديية وكأنه يؤدى احد ادواره على خشبة المسرح .

اما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكاني دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين . وكان ما عرفته فيما بعد ان هذا الأمر ليس تميزا له ، وانما لثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه انه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن ويتفدها حرفيا .

*** لم يتركنا سعيد صالح نبدا نحن الحديث ، وانما بادرنا بحركته الكوميديية نظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :**

— ياخواننا انتم كده تسببتم فى تعطيلى عن مصالحى المتعددة فى السجن . وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون فى التصريح الخاص بوزارة الداخلية ، والذى عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن ان تلاحظوا وقتى وأهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام .

ثم صمت ليستترد ضاحكا :

— لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدمكم من القاهرة .

*** أسئلتنا بعضها شخصى وبعضها ربهما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقا الامتناع عنها .**

بادرنا سريعا :

— يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يهرج من سؤال ولست جبانا حتى أهرب من اجابتها !

كان أول شيء لفت نظري اليه هو ذلك الفرق الهائل بين
قسمات وجهه النحيقة التي جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط
في بئر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس أمامي فقد
امتلا وجهه وكساه اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

✽ ونقلت هذه الملاحظة اليه متسائلا : ماذا حدث ؟

— معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم في أي شيء .
بعد دخولي السجن تغير كل شيء ، أصلحت من أخطائي وابتعدت عن
كل ما يضرني ويسبب لي صحتي ، فمثلا أصبحت منتظما في تعاطي
الأدوية الخاصة بالسكر خاصة حقن الأنسولين . أصبحت أتناول
كل ما أحبه من الأطعمة ولكن بنظام .

✽ أراك سعيدا بشوشا ، وكانك لست جيسا خلف الجدران ؟

— أجمل شيء في السجن هو « الأمل » الذي يحكم سلوك
وتصرفات الجميع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى
يستفيد من تتيح جريمته الإفراج عنه بمضي نصف المدة المخصصة
لعقوبته . والبعض يرغب في معاملة الإدارة له بأسلوب جيد وهناك
من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الإفراج والانخراط في دنيا الحرية وسط
الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به
حتى ينسى أيام السجن .

✽ كيف تمضي يومك داخل أسوار السجن ؟

— ثم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة
وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معي قبل سجنى . اذا كنت
سأشرح لك البرنامج اليومي لي خلف القضبان فلنبدأ من نهايته ،
حيث نقضى الآن أيام شهر رمضان المبارك . في الخامسة مساء ومثل
كل النظم في السجون المصرية يتم اغلاق الزنازين ويتم اجراء التمام
أي التأكد من وجود كل مسجون في زنزانه . بعد نصف ساعة يرتفع
أذان المغرب ويحين موعد الافطار ، وعقب الافطار استمع الي
برامج الاذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة
ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل
الشطرنج ولعب الكرة . وفي الرابعة نبدأ في قراءة القرآن ونستعد

لصلاة الفجر جماعة ، وبالمناسبة أنا الآن الامام الذى يؤم المصلين
في صلاة الجمعة .

ويتسم سعيد صالح قائلا :

.. طبعا المصلون الذين أوهمهم في الصلاة اثنان فقط هما
شركائى في الزنازة وامامتى هذه تلزمنى حفظ مزيد من القرآن
حتى أكون جديرا بأمامه الصلاة .

أواظب على الصلاة ، أحفظ القرآن وأتولى امامة المساجين
في صلاة الجماعة .

✽ لاحظت أثناء مرورى في العنبر الذى يضم زنازتك أنه
مازال يخلو من جهاز التليفزيون الذى طلبته . أعتقد أن ذلك سبب
لك الحزن ؟

— بصراحة عدم احضار جهاز تليفزيون حتى الآن جاء
مصلحة كبيرة لى . وبصراحة ايضا أنا سعيد لعدم وجوده حتى
الآن ، لأنه كان سيضيع وقتى . أنا تفرغت حاليا لحفظ القرآن
الكريم وأتممت حفظ خمسة أجزاء كاملة منه ، وسوف أستمر
في الحفظ . وعلى فكرة أنا كنت أحفظ أجزاء كثيرة من المصحف
في طفولتى ، ولكنى للأسف نسيتها بمرور الوقت وانشغالى في
العمل ، وعدم وجود جهاز التليفزيون جعلنى التفت لكنز هام
هو الراديو . أصبحت استمع الى برامج الدسمة ، بعضها يعيد
أو يستعرض أحاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ
والسيد بدير ويوسف وهبى وغيرهم . هذه الحوارات بما تحويه
من أفكار تعلمت منها كثيرا .

✽ حدثنى عن وقتك في الليل ، فماذا عنه في النهار ؟

— آه ، شىء جميل جدا أن تصبح رياضيا . أمارس تمارين
رياضية تفيد جسمى ، بالإضافة الى لعب كرة القدم التى أصبحت
أدمنها ولى كرة خاصة بى ، وحاليا نظمت ادارة السجن دورى للكرة
بين العنابر وبعضها ، وفي التصفيات ستلاعب الفرق الفائزة فريق
ادارة السجن الذى يضم ضباطا .

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شىء يفرح القلب عندما لعب المباراة وتتحول جميع نوافذ
الزنازين والعنابر الى مدرجا للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكسد بهم النوافذ والردهات . طبعا في الأول كان الازدحام لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هذا المشهد طبيعيا ، واصبح الزحام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصة بعد سخونة الدوري واقترابنا من التصفيات . وعلى فكرة لا اقبل المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » .
* أجلك تتجاوب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة عن الحديث للصحافة ؟

— في البداية لم ارفض ، فأنا احترم الصحافة بشدة ، خاصة وأنها عبرت في كل قضاياى عما اقله بصدق ولكن بعد دخولى السجن فوجئت بحديث منشور على لسانى في احدى المجلات ، مع أنى لم ألتق بناشر الحديث ، طبعا كان موقفا ضايقنى .

* بالمناسبة هل أنت مسجون غير عادى ؟

● لست مسجوناً مميّزا ، وتطبق على كل القوانين وأرتدى البدلة الزرقاء .
● ولو ، صاحب الاسكندرية ، ورفضت نقلى لسجون القاهرة .

— تقصد مسجون « سوپر » أو مسجون مميّز باعتبارى نجما مشهورا مثلا . لا أبدا . لا يوجد احد غير عادى هنا المعاملة واحدة . الشيء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامك . المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح . ولا يثير المشاكل سواء مع زملائه أو ادارة السجن .

انا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصة ، فانا اعرف حدودى . فمثلا عند ترحيلى الى السجن بعد صدور الحكم كنت اعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء بدل زرقاء ، وأنا بصراحة انسان احترم نفسى . وفور دخولى بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد ارتديت ملابس زرقاء وفرتها لى زوجتى حتى لا أسمع أى مسجون — وهذا حقه — يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » . أنا انسان حساس واحب الناس جدا ، وصعب على أن يشعر واحد من هؤلاء الذين احبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شىء . ويكفى

للتأكيد على عدم تميزى هو عودة زوجتى وابنتى للقاهرة دون زيارتى لأنهما حضرتتا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

✽ نظرات الإعجاب والبهجة للحصول على توقيع سعيد صالح كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان . كلمنى عن نظرات زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس « اللى برة » ؟

— نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقيعات . طبعا فى احيان كثيرة لا تكون هناك أوتوجرافات ، فيحصل المسجون على توقيعى فوق ورقة كراسة أو اى ورقة بيضاء . هنا مجتمع بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نماذج من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى وأصدقاء منذ فترة سجنى السابق . فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانته لا تغلق طوال اليوم . هل تعرف لماذا ؟ لأنها اشبه بالمائدة ؟ لأنها اشبه بالمائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده أبدا . وأنا عندما تزيد عن حاجتى اى كميات من السكر والشاى أو الطعام أتبرع بها لمائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالمناسبة عم يوسف مسجون هنا منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوس فى قضية مخدرات .

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

— عيب الرجل لم يكن محبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه سرق مخزن المخدرات الذى يضم أحرار المخدرات التى تخزنها جميع النيابات فى مصر لحين اعدامها بالحرق . وهو وجد أنه اولى بها فسرقها ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

— هناك نموذج ثان من أصدقائى المساجين من الفترة الماضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة . كان اذا احتاج لشراء شىء يرسم أوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ، وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره . وهذه المرة وجدت العم فاروق متوقعا فى زنزانته لا كما عهدته من قبل . فبرر لى ذلك بأن عهد السجناء « الجدعان » انتهى وأصبحت نوعية

المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، أى مجرد لصوص وقتلة
لا تجد داخلهم أى شهامة أو إنسانية !

*** هل قوبل طلبك بالنقل الى أحد سجون القاهرة
بالرفض ؟**

— بالعكس أنا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية .
لأننى أولا . وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من
الضباط والمساجين ، ثانيا كل أصدقائى « الجدعان » هنا فى
الاسكندرية ، هؤلاء يزورونى دائما . فالمكان بالناس الموجودين
فيه . وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت
بأننى سأكون غريبا هناك :

*** رغم القبض عليك أكثر من مرة فى الاسكندرية ، هل
مازلت تحبها ؟**

— ولماذا لا أحب. الاسكندرية ! انها موال الحب الذى
اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينة ومكان ،
انها روح وناس « أيوه » . الاسكندرية تعنى لى سيد درويش
وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى
الحلوة . بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية ، ولكن
لن يحدث ذلك أبدا !

*** تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما
تائبا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطأ بسرعة . فأى الرجلين
ستكون ؟**

— فى اعتقادى أنى لم ارتكب جريمة ، جريمتى هى جريمة
كل انسان مصرى « جدع » . لسانى طويل يحب أن يكون على
راحته ولا يخاف - لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن
بعد دخوله أصبح كبيرا .

*** فى كل الأحاديث التى أجريت معك فى سجنك لم تجر
لسانك كلمة التوبة أو الاعتراف بالذنب . وهذا فى رأى مؤثر
خطير بالنسبة لمستقبلك ؟**

— التوبة تكون عن أفعالنا ، ونطلبها فقط من خالقنا !

* هل تريد أن تقول أن وجودك في السجن ليس له علاقة بالمخدرات ؟

— أنا لم يضبط معي شيء ، ولم أضبط متلبسا بالتعاطي .
وعموما هناك طعن في الحكم الصادر بأدانتى تم تقديمه وسينظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وثبتت براءتى من سيعوضنى عن أيام السجن وحبس حرىتى ؟ لماذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم برىء حتى تثبت أدانته واقع ؟ لماذا أبقى في السجن حتى يفصل كليا في جميع مراحل القضية ؟

* بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته في الثمانينات ؟

— طبعا تم هدم عنبر النساء وكذلك العنبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

* كيف واجه الغنان جمهوره مرة أخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت في ذلك ؟

— أنا واجهت هذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفي أول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

* المحن تفرز دائما الأصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه المحنة ؟ ومن هو الصديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟

— أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم اكن فى حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

* من هم ذائروك فى السجن ؟

— كثيرون . أصدقائى الاسكندرانية ، وطبعا زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءنى أيام السجن فى حبس التحقيق .

✽ و زائر لم تتوقع زيارته ؟

— محمود حميدة • كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحاً وحضر لزيارتى !

✽ سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى بكيت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟

— أنا لم أبك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى • أمضيتنا وقتاً فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما • وتساقطت الدموع من عيني •

✽ يقول البعض انك أخطأت فى حق ابنتك ((هند)) لأنك لم تراع موقفها بين زميلاتها أو أمام زوجها مستقبلاً ؟

طبعاً أنا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حالياً فى مرحلة هامة من حياتها • كان يجب على الأقل ان اكون بجانبها ، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعاً سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها •

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلاً ، اندفع قائلاً :

— شرف الأى خطيب أن يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا • الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاماً ، والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع أجرة الفندق الذى نام فيه • ثم ، بالنسبة لخطيب هند ، أنا الذى يجب أن يوافق عليه أولاً ! •

✽ يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكّمك ، وهى التى قادتك لما أنت فيه الآن • والعقدة أنك كنت تمنى ، وأنت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، أن تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجدت ملامح الغضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية • قائلاً :

— ما هي العقدة التي تحدثني عنها ؟ أنا ازاول فنى
ومسرحى بطريقتى . أنا لم أتغير ، أنا سعيد صالح نفسه منذ
ثلاثين عاما . أنا لا أغير ولا أخاف من احد . فنى جميل واحترمه
ولا اخشى منه ، واعتقد أن الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح .

أنا أحب عادل امام ولا يمكن أن أكرهه في يوم ما . عادل امام
بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية . من جهة أخرى
يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وأنا لم أتوقف عن التمثيل ،
سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون ، ولن أتوقف .

— أتلقى مئات الرسائل ، ليس من مصر فقط ولكن من
جميع البلاد العربية . وبالمناسبة كثير من اصحاب هذه الرسائل
يرسلونها بانتظام سواء كانوا من المواطنين العاديين أو من
الصحافيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة ،
ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا .

☞ هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الافراج عنك ؟

— طبعا . نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الافراج
بأسبوعين . بالمناسبة زوجتي وفرت لى مجموعة كبيرة من الدفاتر
لأدون فيها يوميا مذكراتي . وأنا اعتبر حياتى هنا مرحلة جديدة
أعيد تنظيمها .

أما بالنسبة للأعمال الفنية التي سأقوم بها بعد خروجى من
السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال في السينما والمسرح والتلفزيون
ووجودى هنا فرصة جيدة لتحضير أعمال جيدة . فالتحضير
الجيد للعمل الفنى شيء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة .

ومن الأعمال التي قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية
« العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية
الأم « العيال كبرت » باستثناء استبدال أحمد زكى بفاروق
الفيشاوى ، ثم هناك عمل استعراضى غنائى ، وهو أوبريت « على
اسم مصر » من تأليف سعيد صالح . وهذا الأوبريت يحكى
تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة .

☞ أعمال ترتبط بتجربة السجن ؟

— لا بعدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون
التجربة اختمرت !

* ماذا عن توقعك للطعن المقدم منك في العقوبة الصادرة
ضدك ؟

— ما زالت أهامى ثمانية أشهر داخل السجن باقية من
اجمالي العقوبة . والمحامون طمانوني بالنسبة للطعن وامكانية
قبوله والحكم فيه بعد أسابيع قليلة جدا . ولكن بصراحة أنا
عادة أتوقع أسوأ الأمور حتى لا أصدم بالنتيجة . وعموما سواء
خرجت أم بقيت ، فأنا أعيد ترتيب نفسى وحياتى لتصبح أفضل :
وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه .

مجلة المصور المصرية (***) ٤/٩/١٩٩٤ م

نموذج لتحديث الصحفي في المجالات المصرية (✳)

أجريت الحوار سناء السعيد

((يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع
زيارته الرسمية لاسرائيل التي بدأها أمس الثلاثاء . . وفضلا
عن قضية التطبيع التي فرضت نفسها يتحدث عمرو موسى عن
قضايا عديدة أهمها أحداث الساعة . . مؤتمر السكان والتنمية
الذي يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل . . القمة الاقتصادية الدولية
التي تعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر . . وما هي
مدلولاتها وهل هي بداية لسوق شرق أوسطية ؟ . . التعاون
الاقتصادي العربي ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادمة ، والتي
تتركز في الأساس على المسار السوري ، حقيقة ما قيل عن وساطة
مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصار عن العراق ،
العلاقات مع السودان وكيف يمكن وقف التردى الذى انغمست
فيه ، أزمة لوكيربي والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن)) .

عمرو موسى للمصور :

● لا نعترف بأية اجراءات انفرادية من اسرائيل بالنسبة
للقدس .

● اسرائيل لم تعط للأردن شيئاً نهائياً بالنسبة للقدس
لأن اسرائيل لا تمتلك أصلاً أن تعطى هذا الشيء ..

✳ موضوع القدس سيثار في اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب في الرابع عشر من سبتمبر الحالي ،
واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض
النهائي كما جاء في وثيقة أوصلو - اذا لم تكن اسرائيل تمضي في
ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟

— فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء
المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، أى في ظرف عامين
من بداية عمل السلطة الفلسطينية أو دخول اتفاق السلطة
الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض أيضا ألا تقدم اسرائيل على
أى تغييرات للقدس سواء بالنسبة للمعالم الجغرافية أو السكانية،
وبالتالى فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على
القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية
للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذى أحرز في المفاوضات الفلسطينية
هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد أن كانت خارج
اطار التفاوض ، شريطة أن يتم التفاوض في المرحلة النهائية ، ولكن
وبالقطع لابد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ أية اجراءات تغير من
التركيبة الديموجرافية أو الشكل الجغرافي أو الوضع القانوني
للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات
انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

✳ ولكن اسرائيل تمضي في التغيير غير عابثة بشيء .. بينما
تطالب الطرف الآخر ألا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه
موضوعا غير مطروح ؟

— يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن
تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفي ضوء ذلك كله تم الاتفاق
على أن القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئاً جديداً ،
فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطينى وأثناء التفاوض وقد
يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطينى ، ولذلك لابد من المطالبة
بوقف أية اضافات أو أية تغييرات في الفترة التى تمتد من الآن
وحتى البدء في التفاوض حولها .

*** اسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ،
فهي تمنح الرعاية الدينية مثلا للأردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية
الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟**

— هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن أعطت اسرائيل شيئا من هذا الاتفاق الأردني الاسرائيلي يشير الى موقف الأردن من أنه هو صاحب الرعاية الدينية ، وأن اسرائيل تحترم مثل هذه الوضعية وسوف تمنحها الأولوية عندما يتم التحدث في هذا الموضوع ، فالحقيقة أن اسرائيل لم تعط ولم تمنح أية ولاية أو رعاية ، وفي مثل هذه الأمور أنا أؤيد أبدا التعيينات التي يرددها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير أساس ٠٠ من الخطأ السياسى أن نقرأ الكلام ونفهم نقيضه ، وبالتالي فوجهة النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، ووجهة النظر الفلسطينية والمصرية والعربية والعالمية والدينية — كل هذه الوجهات — ستكون موجودة في التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعا للاتفاق الذي قرأناه أن اسرائيل اتفقت مع الأردن على شيء نهائى ، كما أن اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائيا لأن اسرائيل لا تملك أصلا أن تعطى هذا الشيء .

*** ولكن الا تعتبر اللائحة التي ترفعها اسرائيل بين الحين والآخر : « القدس مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا » نوعا من المصادرة على المطلوب ؟**

— يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة لا تعتبر نافذة في مواجهة أى طرف آخر لا يراها ولا تنفق مع مصالحه .

*** في ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريبا لأكثر من وزير مصرى لاسرائيل هل يمكن لنا أن نقول أن التطبيع بين مصر واسرائيل قد بدأ بالفعل ؟**

— التطبيع هذا كان متفقا عليه منذ زمن ٠٠ ولكنه كان بطيء السير ، يجوز أنه أسرع بعض الشيء في هذه المرحلة ، ولم لا ؟ ٠٠ ان التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربى كله ، فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعبءة عن الإطار الذى يحقق المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه اللافعات التي تتسم بالكثير من المغالاة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا نتدخل ولا نتحدث في المصالح الحقيقية لنا الموجودة من سياحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية في القاهرة ، وهناك علاقات تسير في مختلف النواحي ، فالاسراع بها امر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا اكبر دولة موجودة في المنطقة ولدينا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا . وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح .

✽ اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على اساس أن الظروف فرضته ولم يأت نتيجة ما قيل من أن امريكا عرقلت بعض نقاط الاتفاق التي كان يمكن التوصل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولي لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟

— هذا كلام فارغ من اوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكني اؤكد لك أنه كلام خال من كل مضمون وليس له اساس الا الاختراع ، انا كوزير خارجية لم اطلع على ورقة واحدة ولم يتحدث معي اى مسئول امريكى في مثل هذا وأعلم علم اليقين أن هذا لم يحدث مع اى مسئول آخر وأنه محض افتراء .

✽ ما دعنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيل ، اتساءل ما هو حجم التبادل التجارى بين مصر واسرائيل ؟

— حجم التبادل التجارى ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين -

✽ مناصفة ؟

— تقريبا .

✽ كم يبلغ ؟

— لا أدري تحديدا .

✽ هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟

— قد يكون لى بالرقم الحقيقى .

*** هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الاولى بالرعاية
بشأن المبادلات التجارية ؟**

— هذه مسائل تجارية بحثها — وبعد موضوع الجات ليس
هناك ما يسمى دولة أولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجود
له الآن .

*** هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التي تعقد
في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق
شرق اوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون
بين الدول العربية واسرائيل ؟**

— ليست بداية لسوق شرق اوسطية وانما بداية لمناقشة
الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا أصواتا تقول كيف يمكنكم
حضور تجمع كهذا وكان مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث
هذا مهما كان الأمر — فلا يمكن عزل مصر ابدا عما يجري . اذا
كانت هناك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفي من
الشجاعة والكفاءة والاقدام على ان ندخل في هذه الأمور ونعرف
تماما ما الذي يجري وما الذي سيجري ونؤثر فيه . أما مصادرة
دور مصر ومطالبتها بألا تحضر هذا المؤتمر أو ذاك ومطالبتها بعدم
التطبيع وبعدم التجارة في هذه الدائرة أو تلك أو بعدم عقد مؤتمر
السكان على أرضها فهذا لن يكون أبدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو
عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ،
ومصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تسمع
لأي كلام فارغ قد يراه البعض .

*** معنى هذا أن مؤتمر السكان سيعقد في موعده وتاريخه ؟**

— نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه
مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من
مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمة الدولية بفرض
عقده في مكان ما . وانما يأتي هذا بناء على طلب الدولة المضيفة .
لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة
للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة
تقديرًا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولما تتمتع
به من أمن واستقرار ، لنا وجهات نظر في موضوع السكان

ونشاطاته أما أن يكون هناك كلام في موضوع السكان ولا ينال
اعجابنا فهذا أمر وارد لأننا لسنا أصحاب التأثير في العالم . .
ولكن لنا أن نقبل ولنا أن نرفض . ونستطيع أن نؤثر في تلك
الجزئية ولا نؤثر في الأخرى . ويجب أن نفهم الأمور بهذا
الشكل . . أما عزل مصر واعادتها الى الورااء فهذا تيار لن ينجح
في فرض معتقداته .

* عودة للقمة الاقتصادية واتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟

— هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة — ولا بد أن نستمع
الى الآراء التي ستطرح ولا بد أن يكون لنا رأى واطار فكرى
واستراتيجى ، ونستعد للمؤتمر بالبحث والتخطيط ومعرفة
المنطلقات والحدود . ولا بد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى
خمس الى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصرى والوضع العام
للمنطقة والذى سيتطور حتما شئنا هذا أم أبينا .

* ما هو الدور الذى تروونه لمصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادى الاقليمى بين الدول العربية واسرائيل .

— ليس هناك دور لمصر في ذلك لأننا لسنا سماسرة في
ارساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل . كما أن
الدول العربية ليست في حاجة الى مصر لكى تتحدث مع اسرائيل .
بل ان المشروعات العربية التى عرضت على اسرائيل لم تعرض
عن كطريق مصر . واذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف
نقدم عليها ونقوم بها واذا أردنا مشروعات أكثر من هذه
سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد .

* ماذا عن دور مصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادى بينها وبين الدول العربية للجيلولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة او دولة تعويقية للمنطقة ؟

— تعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هذه
شعارات زائفة ، وليس هذا هو الكلام ، الكلام المقيد ينحصر في
هل لديك انتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟
هل الناس في حاجة الى المنتجات التى لديك ؟ ان كان لديك هذا
فالنجاح حليفك واذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية .

* وماذا عن دور مصر ؟

— اصلاح الانتاج والاقتصاد الخاص بنا وهو ما نعكف عليه الآن . . أسواق العالم العربي مفتوحة لنا ، ولابد من تكثيف التعاون الاقتصادي وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية في ذلك .

* طالب كليتون أخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من الماضي ولا يمكن تبريره ؟

— هذه وجهة نظر امريكية .

* ما هي رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والسارات ؟

— طبعا — كل هذه الامور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن في الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية في اتخاذ ما نراه مناسبا لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصدر من جامعة الدول العربية — وهناك من يرى ان هذا القرار سيادي يتعلق بكل دولة على حدة .

* ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالضغط على المنظمة من أجل تغيير بنود في الميثاق الوطني تدعو الى اباده اسرائيل ؟

— لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب أحد منا امر كهذا .

* فيل أن بيريز وزير خارجية اسرائيل في مباحثاته الأخيرة في الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟

— لم يحدث شيء من ذلك . بيريز طالب الفلسطينيين ولكن لم يطلب احد منا أمرا كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينيين بتغيير الميثاق وهو أمر موجود في الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

* ولكن ما هي وجهة نظركم ؟

— ليس لنا وجهة نظر في ذلك . فالأمر رهن بالفلسطينيين فهم أحرار ان يقبلوا أو يرفضوا .

*** تساؤلى مرده الى مصر أن مصر كانت تمثل دور
الضاغط على المنظمة فى كل الاتفاقات التى توصلت اليها مع
اسرائيل ؟**

— مصر لعبت دورا فى أمور محددة ومصالح معينة ، لكن
دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا
ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . أما اذا كانت اسرائيل تطالب
الفلسطينيين بتغيير أمر معين فهذا لا علاقة لنا به — وعليه أتساءل
!—اذا يتساءلين عن دور مصر هنا ؟ ولماذا يكون لمصر دور فى هذا؟
الأمر رهن بالفلسطينيين أنفسهم ، اذا أرادوا تغيير الميثاق
القيصري .

هوامش ومراجع الفصل الخامس

- (١) حمزة ، عبد اللطيف ، الدخلى فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٩
- (٢) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
- (٣) أبو زيد ، فاروق ، من الكتابة المحببة ، ص ٥٧ .
- (٤) حمزة ، عبد اللطيف ، الدخلى فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٩ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، من الكتابة الصحفية ، ص ٥٢ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢ .
- (٧) الحماصى ، جلال الدين ، من الشبر الى الموضوع الصحفى ، دار المعارف
بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٣١٥ .
- (*) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
- (***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ .
- (****) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
- (٨) آدم ، محمود ، الأسس الفنية للتحرير الصحفى العام ، (القاهرة :
دار الشعب ، ١٩٨١) ، ص ٣٠٠ .
- (٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢ .
- (١١) أبو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ،
ص ٢٢٥ .
- (١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ .
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .
- (*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) مجلة سينتى ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (***) مجلة المصور المصرية ١٩٩٤/١/٤ هـ

الفهرس

الصفحة

| | | |
|----|---------------------|---|
| ٣ | • • • • • • • • • • | الأمعاء |
| ٥ | • • • • • • • • • • | المقدمة |
| ٧ | • • • | الفصل الأول : ماهية الحديث الصحفي |
| ١٧ | • • | الفصل الثاني : أنواع الحديث الصحفي |
| ٥١ | • | الفصل الثالث : وظائف ومصار الحديث الصحفي |
| ٦٣ | | الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفي |
| ٧١ | • • • | الفصل الخامس : كتابة الحديث الصحفي |

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب